دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة

خدماتنا

- الاستشارات الأكاديمية
- توفير المراجع
- ترشيح عناوين البحث
- الترجمة الأكاديمية
- خطة البحث العلمي
- التحليل الاحصائي
- الاطار النظري
- التدقيق اللغوي
- الدراسات السابقة
- التنسيق والفهرسة
- النشر العلمي

00966555026526

Drasah.com

احصل على خصم 10% على جميع خدماتنا
عند طلب الخدمة من خلال الواتساب
دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
00966553026526 - 00966560972772
info@drasah.net - info@drasah.com
www.drasah.com

المرأة الأردنية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لغايات التعبير عن العنف

دراسة تحليلية

Jordanian woman and the use of social media to express issues of violence, an analytical study

إعداد

هديل سمير الصعبي

المشرف

الدكتورة ميسون وائل العتوم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في دراسات المرأة

مركز دراسات المرأة

الجامعة الأردنية

2022

المرأة الأردنية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لغايات التعبير عن العنف: دراسة تحليلية

إعداد : هديل سمير الصعبي

المشرف : الدكتورة ميسون وائل العتوم

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف دوافع وأسباب توجُّه المرأة الأردنيَّة المعنَّفة إلى مواقع التَّواصل الاجتماعيِّ لعرض مشكلاتها، والتعرف كذلك على إسهامات مواقع التَّواصل الاجتماعيِّ في تقديم المساعدة للمرأة المعنفة. لتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من النساء الأردنيات المعنفات، تم اخيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة بواقع (78) امرأة معنفة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن (47.4%) من النساء المعنفات يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لعرض مشكلاتهم أو العنف أو قضايا التمييز الذي يتعرضن له، وأن ما نسبته (83.3%) يفضلن استخدام موقع الفيسبوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي في عرض مشكلاتهن. كما أظهرت النتائج أن العديد من الدوافع التي تدفع المرأة المعنفة إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، يأتي في مقدمتها أن تلك المواقع تجنبهن مساءلة الأهل، وأنها تحافظ على سرية هويتهن الشخصية، كما أن عرض المرأة المعنفة لمشكلتها عبر تلك مواقع التواصل الاجتماعي يجعل الكثير من الآخرين يتعاطفون معها، أو يتفهمون مشكلاتها.

أوصت الباحثة بعدة توصيات من أهمها: ضرورة وضع القوانين والتشريعات المختلفة التي تكفل للمرأة حقوقها وعدم تعرضها للعنف، وكذلك وضع العقوبات الرادعة لمن يمارس العنف ضد النساء دون وجه حق.

الكلمات المفتاحية: المرأة الأردنية– وسائل التواصل الاجتماعي– العنف ضد المرأة

Jordanian woman and the use of social media to express issues of violence, an analytical study

Prepared by: Hadeel Al-Sabi

Supervisor: Dr. Maysoon Al-Atoum

Abstract

The study aimed to identify the motives and reasons for the abused Jordanian women's tendency to social networking sites to present their problems, and also to identify the contributions of social networking sites in providing assistance to battered women. To achieve the goal of the study, the researcher adopted the descriptive analytical approach, and the study community consisted of abused Jordanian women. A simple random sample was chosen from the study population, with a population of (78) battered women.

The study found a set of results, the most important of which is that (47.4%) of abused women use social media to present their problems, violence or discrimination issues to which they are exposed, and that (83.3%) prefer to use Facebook as one of the social networking sites to present their problems. The results also showed that many of the motives that push battered women to use social networking sites, foremost of which is that these sites avoid them from questioning their parents, and that they maintain the confidentiality of their personal identity, and that battered women's presentation of their problem through these social networking sites makes many others Sympathize with her, or understand her problems.

The researcher recommended several recommendations, the most important of which are: the necessity of developing various laws and legislations that guarantee women their rights and not being subjected to violence, as well as establishing deterrent penalties for those who engage in violence against women unlawfully.

Keywords: Jordanian women, social media, violence against women

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
فهرس الموضوعات	ج
قائمة الجداول	و
الملخص باللغة العربية	ز
الفصل الأول- الإطار العام	
1-1 المقدمة	2
1-2 مشكلة الدِّراسة	3
1-3 أهمِّيَّة الدِّراسة	4
1-4 أهداف الدِّراسة	5
1-5 أسئلة الدِّراسة	5
1-6 الدِّراسات السَّابقة	5
الفصل الثاني- الإطار النظري والدراسات السابقة	
تمهيد	12
2-1 العنف ضد المرأة	12
2-1-1 مفهوم العنف ضد المرأة	14
2-1-2 أشكال العنف ضد المرأة	17
2-1-3 صفات المرأة المعنفة	20
2-2 النظريات المفسرة للعنف ضد المرأة	21
2-2-1 نظرية الصراع لكارل ماركس	21
2-2-2 النظرية النسوية الماركسية	24
2-2-3 الاتجاه التحليلي الفرويدي:	26
2-2-4 الاتجاه السلوكي (نظرية التعلم الاجتماعي)	27

الموضوع	الصفحة
2-2-5 نظرية الإحباط والعدوان	28
2-2-6 نظرية المصدر والتبادل	28
2-3 مواقع التواصل الاجتماعي كمنابر للكلمة والتفاعل	29
2-3-1 أهم مواقع التواصل الاجتماعي	32
2-3-2 دوافع المرأة المعنفة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	34
الفصل الثالث - المنهجية والإجراءات	
3-1 منهجية الدراسة	39
3-2 مجتمع الدراسة	39
3-3 عينة الدراسة	39
3-4 أداة الدراسة	43
3-5 صدق وثبات أداة الدراسة	44
3-5-1 صدق أداة الدراسة	44
3-5-2 ثبات أداة الدراسة	46
3-6 أساليب جمع البيانات	48
3-7 الأساليب الاحصائية المستخدمة	48
الفصل الرابع- عرض النتائج	
4-1النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	51
4-2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	54
4-3 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	56
4-4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	57
الفصل الخامس- مناقشة النتائج والتوصيات	
5-1 مناقشة نتائج التحليل الوصفي للمتغيرات الديموغرافية (المعلومات العامة)	61
5-2 مناقشة نتائج السؤال الأول	63
5-3 مناقشة نتائج السؤال الثاني	64

الموضوع	الصفحة
5-4 مناقشة نتائج السؤال الثالث	65
5-5 مناقشة نتائج السؤال الرابع	66
5-6 التوصيات	67
المراجع	68
الملخص باللغة الإنجليزية	82

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(3-1)	توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية	40
(3-2)	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	40
(3-3)	توزيع عينة الدراسة حسب مستوى دخل الأسرة	41
(3-4)	توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة	41
(3-5)	توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	42
(3-6)	توزيع عينة الدراسة حسب عدد الأبناء	42
(3-7)	توزيع عينة الدراسة حسب العمل	43
(3-8)	صدق البناء لفقرات أداة الدراسة	45
(3-9)	معاملات ارتباط بيرسون لاختبار الإعادة في محاور الدراسة	47
(3-10)	ثبات أسئلة أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ (ن=78)	47
(4-1)	إجابات العينة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لعرض المشكلة	51
(4-2)	إجابات العينة على مواقع التواصل الاجتماعي الاكثر استخداماً	52
(4-3)	إجابات العينة على سبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	52
(4-4)	إجابات العينة على دوافع اللجوء لمواقع التواصل الاجتماعي	54
(4-5)	إجابات العينة على إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم المساعدة للمرأة المعنفة	56
(4-6)	إجابات العينة على عوائد استخدامات المرأة المعنفة لمواقع التواصل الاجتماعي	57

الفصل الأول

الإطار العام

1-1 المقدمة

2-1 مشكلة الدِّراسة

3-1 أهمِّيَّة الدِّراسة

4-1 أهداف الدِّراسة

5-1 أسئلة الدِّراسة

6-1 الدِّراسات السَّابقة

1-1 المقدمة

يعدُّ العنف ضد المرأة أحد المشكلات التي تهتم بها المجتمعات الحديثة والمنظمات الدولية والمؤسسات الحكومية وهيئات المجتمع المدني في القرن الحادي والعشرين، ويمثل الاهتمام به معياراً يقاس به تحضر الشعوب والمجتمعات وأهليتها للانتماء للإنسانية بشكل عام، كما أصبح يمثل قضية من قضايا حقوق الإنسان والديمقراطية ذات أبعاد التاريخية والحضارية والمجتمعية، فهو ليس مقتصراً على مكان دون الآخر، ولا زمان دون الآخر، ولا مجتمع متحضر أو متخلف، بل هو قضية ترتبط بوجود الإنسان وبالعلاقة بين الرجل والمرأة. وهو قضية عالمية تعود إلى أزمان بعيدة، وتتفاوت حدتها واتساعها من مجتمع لآخر ارتباطاً بتقدم الوعي والإدراك لأهمية دور المرأة في بناء المجتمعات، والإقرار بكونها شريك أساسي للرجل في عملية التنمية الشاملة في أي مجتمع (الحياصات، 2016).

ويشهد المجتمع الأردني منذ مطلع الثمانينيات تغيرات اجتماعية وثقافية وسياسية كثيرة وسريعة، كان أبرزها انتهاج الديموقراطية كنهج حياة، وترسيخ مبادئ حقوق الإنسان. وبالرغم من ذلك فإن هناك بعض المشكلات الاجتماعية التي ما زالت تشوه المسيرة الديموقراطية لهذا المجتمع، وتسيء إلى صورته على المستويين المحلي والخارجي، كما أنها تعوق إنجازاته بشكل عام، وتقلل من شأن المرأة ومكانتها فيه بشكل خاص. ولعل أهم هذه المشكلات وأخطرها العنف ضد المرأة الذي يتبدى بأشكال مختلفة، ومتباينة الشدة والخطورة (منصور، 2014).

من جهة أخرى ونظراً للتطورات التقنية المتسارعة كنتيجة لانتشار الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وما يميزها من سهولة الدخول والاستخدام، والأمان والخصوصية، فقد لجأت

المرأة المعنفة في العديد من المجتمعات ومنها المجتمع الأردني على عرض قصصهن وقضاياهن المتعلقة بالعنف على هذه الوسائل.

وتأسيساً على ما سبق فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على للتعرف على استخدام المرأة الأردنية لوسائل التواصل الاجتماعي لغايات التعبير عن العنف.

1-2 مشكلة الدِّراسة

عندما نقوم بتصفُّح مواقع التَّواصل الاجتماعيِّ -خاصَّة الفيسبوك- نرى بوضوح أنَّ بعض النِّساء اللَّواتي يتعرَّضن لأيِّ شكل من أشكال العنف يتوجَّهن إلى عرض قضاياهن على تلك المواقع، حيث أصبح ذلك وكأنَّه ظاهرة اجتماعيَّة، فعندما تقوم الفتيات اللَّواتي يتعرَّضن لشكل ما من أشكال العنف تلقائيًّا بمخاطبة الجماهير على شبكة الإنترنتِّ من خلال عدَّة طرق، كفتح بثٍّ مباشر على موقع فيسبوك، والبدء بسرد ما تتعرَّض له من عنف. أو من خلال تحميل منشورات تؤكِّد فيها على أنَّها تتعرَّض للعنف من حساب إلكترونيٍّ قد يكون وهميًّا -أي لا يحمل اسم المعنَّفة الحقيقيَّ- على تلك المنصَّات، وقد شهدنا في الآونة الأخيرة هذا المثال في صفحات متخصِّصة على "فيسبوك"، وذلك عندما يضع المستخدمون اعترافات سرِّيَّة عن أنفسهم بأريحيَّة تامَّة دون إثبات شخصيَّاتهم أو حساباتهم، ومن ضمن تلك المنشورات، ما يفيد بأنَّ العديد من الفتيات يتعرَّضن إلى أنواع شتَّى من العنف، ومن أشخاص قريبين منهنَّ على المستوى العائليِّ -من الدَّرجة الأولى- كالأب أو الأخ أو العمِّ، أو من أشخاص من الفضاء العامِّ ليسوا من أقربائهنَّ.

كلُّ هذه الاعترافات السِّرِّيَّة أو العلنيَّة الموجودة على صفحات "فيسبوك" المخصَّصة للاعترافات، قد تكون من قبيل الأخذ بآراء المستخدمين لغايات البحث والتَّأمُّل للوصول إلى حلول

بعض المشكلات بشكل عامٍّ، لكنَّنا نلاحظ –في الوقت ذاته– أنَّهنَّ يقمن بعرض قصصهنَّ دون إجراء أيِّ عمل قانونيٍّ، أو حتَّى التَّوجُّه إلى الجهات المعنيَّة بقضايا العنف من مؤسَّسات المجتمع المدنيِّ أو المؤسَّسات الدَّوليَّة أو مركز الشُّرطة وغيره؛ إذ يقوم هذا البحث بدراسة أسباب توجُّه المرأة الأردنيَّة المعنَّفة إلى المنصَّات الاجتماعيَّة لعرض مشكلتها على مستخدمي تلك المنصَّات، بدلاً من الذَّهاب إلى الجهات المختصَّة والمؤسَّسات المعنيَّة بقضايا العنف، يكون ذلك من خلال عمل استبيان مُوجَّه إلى هؤلاء النِّساء، يُدرَج على منصَّات التَّواصل الاجتماعيِّ، بالإضافة إلى المقابلات الشَّخصيَّة مع حالات معيَّنة –إن أمكن ذلك– من الفتيات اللَّواتي أظهرْنَ أنفسهُنَّ على مواقع التَّواصل الاجتماعيِّ ببثٍّ مباشر، أو وضعن منشورات سابقة تدلُّ على تعرُّضهنَّ لأيِّ شكل من أشكال العنف، سواءً أكان ذلك بشكل علنيٍّ أم خفيٍّ، أو من حساب وهميٍّ. وكذلك مع المختصِّين بهذا المجال لتحليل نتائج تلك المقابلات علميًّا وبشكل حياديٍّ.

1-3 أهمِّيَّة الدِّراسة

- تُعَدُّ هذه الدِّراسة إضافة علميَّة متعمِّقة في مجال الدِّراسات الاجتماعيَّة عامَّة، وفي موضوع دور برامج التَّواصل الجديدة بشكل خاصٍّ.
- هذه الدِّراسة مهمَّة في المجال الاجتماعيِّ؛ إذ تتناول مواضيع قضايا المعنَّفات على مواقع التَّواصل الاجتماعيِّ، وأن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع قليلة العدد ومحدودة.
- إثراء المكتبات بمعلومات إضافيَّة عن قضايا المعنَّفات على مواقع التَّواصل الاجتماعيِّ.
- مناقشة دور شبكات التَّواصل الاجتماعيِّ كنموذج سائد في نشر القضايا المجتمعيَّة، والتي باتت تشكِّل واقعًا مفروضًا على أفراد المجتمع المستخدمين لمنصَّات شبكة الإنترنتِّ.

1-4 أهداف الدِّراسة

1. التَّعرُّف على أسباب توجُّه المرأة الأردنيَّة المعنَّفة إلى مواقع التَّواصل الاجتماعيِّ لعرض مشكلاتها بالطُّرق التي تمَّ ذكرها سابقًا، بدلاً من عرض القضيَّة لجهة معنيَّة بقضايا العنف.
2. التعرف على الدوافع التي تدفع المرأة الأردنيَّة المعنَّفة إلى اللُّجوء لمواقع التواصل الاجتماعي لعرض مشكلاتها.
3. التعرف على إسهامات مواقع التَّواصل الاجتماعيِّ في تقديم المساعدة للمرأة المعنفة .
4. التعرف على عوائد استخدامات المرأة المعنفة لمواقع التواصل الاجتماعي.

1-5 أسئلة الدِّراسة:

1. لماذا توجَّهت المرأة الأردنيَّة إلى مواقع التَّواصل الاجتماعيِّ لعرض مشكلاتها، بدلاً من التَّوجُّه لجهة مختصَّة؟
2. ما الدوافع التي تدفع المرأة الأردنيَّة المعنَّفة إلى اللُّجوء لمواقع التواصل الاجتماعي لعرض مشكلاتها؟
3. ما إسهامات مواقع التَّواصل الاجتماعيِّ في تقديم المساعدة للمرأة المعنفة؟
4. ما عوائد استخدامات المرأة المعنفة لمواقع التواصل الاجتماعي؟

1-6 الدِّراسات السَّابقة:

أولاً – الدراسات باللغة العربية

دراسة الدّوسري وآخرين، (2020)، بعنوان "دور مستخدمي وسائل التَّواصل الاجتماعيِّ –تويتر نموذجًا– في تناول مشكلات العنف الأسريِّ ضدَّ المرأة": هدفت هذه الدِّراسة إلى معرفة

مستخدمي تويتر في تناول مشكلة العنف الأسريِّ ضدَّ المرأة في المجتمع السَّعوديِّ من الجنسين الأكثر تفاعلاً مع مشكلات العنف الأسريِّ ضدَّ المرأة في "تويتر"، ولتحقيق هذا الهدف؛ تمَّ استخدام المنهج التَّحليليِّ، وقد تكوَّنت عينة الدِّراسة من مستخدمي تطبيق توتير الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و55 عامًا، كان عددهم 304 مستخدم ومستخدمة، تم استقطابهم في استبيان وُضِعَ لفترة محدودة، وقد اختيروا بالاعتماد على أسلوب العيِّنة القصديَّة. توصَّلت الدِّراسة إلى مجموعة من النَّتائج أهمُّها: أنَّ هناك علاقة بين كلٍّ من المتغيِّرات المستقلَّة (العمر، الحالة الاجتماعيَّة، الحالة الوظيفيَّة، الدَّخل) وبين المحورين الأوَّل: دور مستخدمي تويتر تجاه حالات العنف الأسريِّ ضدَّ المرأة، والثاني: موقف مستخدمي تويتر تجاه حالات العنف الأسريِّ ضدَّ المرأة عندما تواجههم في تويتر، وأنَّه لا توجد علاقة مع متغيِّر "عدد السَّاعات التي يقضيها أفراد العيِّنة في تصفُّح تويتر"، مع وجود علاقة بين متغيِّر "عدد السَّاعات التي يقضيها أفراد العيِّنة في تصفُّح تويتر"، والمحور الثَّاني: الأسباب التي تجعل المجتمع السَّعوديَّ من الجنسين أكثر تفاعلاً مع مشكلات العنف الأسريِّ في "تويتر".

دراسة علي، منى كرم الدِّين، وآخرون، (2020)، بعنوان "دور الفيسبوك في توعية المراهقين بقضايا العنف ضدَّ المرأة": هدفت هذه الدِّراسة إلى تحديد تناول الفيسبوك لقضايا المرأة والعنف الواقع عليها، ولتحقيق هذا الهدف؛ تمَّ استخدام منهج المسح بالعيِّنة، وذلك عن طريق تطبيق استمارة الاستبيان على 400 مفردة من شباب الجامعات؛ لمعرفة مدى وعيهم بقضايا العنف ضدَّ المرأة. وقد توصَّلت الدِّراسة إلى مجموعة من النَّتائج أهمُّها: أنَّ وسائل التَّواصل الاجتماعيِّ أكثر جرأة وحرِّيَّة في نشر الانتهاكات ضدَّ المرأة، وجاء التَّحرُّش الجنسيُّ في مقدِّمة صفحات التَّواصل الاجتماعيِّ مقارنة مع أنواع العنف الأخرى ضدَّ المرأة، مثل صفحات "لا للتَّحرُّش"، "خليك إنسان"، واهتمام وسائل التَّواصل الاجتماعيِّ بقضايا العنف ضدَّ المرأة. وقد أسفرت النَّتائج عن

أنَّ أهداف التَّوعية والإرشاد جاءت في المرتبة الأولى لصفحات الفيسبوك المناهضة للعنف ضدَّ المرأة.

عبد الرَّحمن، دينا إسماعيل، (2020)، بعنوان "دور الفيسبوك في توعية الشَّباب الأردنيِّ بظاهرة العنف ضدَّ المرأة": هدفت هذه الدِّراسة إلى التَّعرُّف إلى دور موقع الفيسبوك في توعية الشَّباب الأردنيِّ بظاهرة العنف ضدَّ المرأة، والتَّعرُّف على عادات تعرُّضهم لموقع الفيسبوك وأنماطه، والتَّعرُّف على التَّأثيرات الوجدانيَّة والسُّلوكيَّة والمعرفيَّة المتحقِّقة نتيجة اعتماد الشَّباب الأردنيِّ على موقع فيسبوك وفقاً للمتغيِّرات الدِّيمغرافيَّة، ولتحقيق هذا الهدف؛ تمَّ استخدام منهج المسح الإعلاميِّ لتنفيذ الدِّراسة من خلال استبانة اتُّخِذَت أداةً لجمع المعلومات، وقد بلغت عيِّنة الدِّراسة 400 مستخدم لموقع فيسبوك. توصَّلت الدِّراسة إلى مجموعة من النَّتائج أهمُّها: أنَّ موقع فيسبوك ساهم في رفع المستوى التَّوعويِّ والمعرفيِّ لدى الشَّباب الأردنيِّ حول ظاهرة العنف ضدَّ المرأة، بالإضافة إلى مساهمته في إحداث تأثيرات سلوكيَّة تتعلَّق بحثِّ النِّساء المعنَّفات على التَّوجُّه إلى مراكز الدَّعم وحماية الأسرة، كما أظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ ثمَّة فروقًا ذات دلالة إحصائيَّة بين التَّأثيرات المعرفيَّة والوجدانيَّة والسُّلوكية، تُعزى لمتغيِّرات (العمر، والنَّوع الاجتماعيِّ، والمستوى التَّعليميِّ، ومكان الإقامة)، بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابيَّة دالة إحصائيًّا بين عدد السَّاعات التي يقضيها الشَّباب الأردنيُّ على الفيسبوك، ودرجة الاعتماد عليه كمصدر للمعلومات حول قضايا العنف ضدَّ المرأة.

ثانياً- الدراسات باللغة الإنجليزية

(أويوكو وميزيوبي وايزيجي Oyeoku, Meziobi, Ezegbe, & Obikwelu, 2013)

دراسة أوبيكيول

Public Sensitization as a Tool for Preventing Domestic Violence against Women in Nsukka Education Zone, Enugu State, Nigeria.

"طرق الوقاية من العنف العائلي الموجه نحو المرأة".

هدفت الدراسة إلى تطوير طرق من أجل الوقاية من العنف العائلي الموجه نحو المرأة في منطقة نوسكا التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من 150 من النساء اللواتي يقطن في المدينة و450 من النساء اللواتي يقطن في الأرياف في منطقة نوسكا التعليمية، وتم تطبيق أداة الدراسة التي تكونت من 20 فقرة وتم تقديمها لعينة الدراسة. أشارت نتائج الدراسة أن طرق الوقاية من العنف تجاه المرأة في منطقة نوسكا التعليمية تضمن اللجوء إلى الشرطة أو الحوار واستخدام وسائل الإعلام، والحماية من القيادات التقليدية، والمحاضرات، وورش العمل .

دراسة Mai ElSherief, Elizabeth Belding, Dana Nguyen، (2017)، بعنوان "فهم العنف القائم على النَّوع الاجتماعيِّ في وسائل التَّواصل الاجتماعيِّ": ينظر هذا البحث في موضوع العنف القائم على النَّوع الاجتماعيِّ، والمسكوت عنه عبر إنكار تداعياته على أرض الواقع؛ لذا تمَّ البحث في منصَّات التَّواصل الاجتماعيِّ وخاصَّة منصة "تويتر"، مع مراعاة أنَّ هذه المنصَّة مفتوحة للجميع، وتوفِّر وسائل الخطاب مع الجماهير المغرِّدين، بالإضافة إلى المشاركة المجتمعيَّة من خلال المنشورات، ومراعاة جنس المتفاعل وعمره ولغته لأيِّ منشور

متعلِّق بالعنف المبنيِّ على النَّوع الاجتماعيِّ، حيث تمَّ إيجاد زيادة في التَّفاعل مع تلك التَّغريدات مقارنة مع تغريدات ليس لها علاقة بالعنف المبنيِّ على النَّوع الاجتماعيِّ، بالاضافة إلى دعم الشَّخصيَّات العامَّة لتشجيع النِّساء حول التَّحدُّث عن تجاربهنَّ من قصص الاعتداء عليهنَّ كضحايا عنف قائم على النَّوع الاجتماعيِّ، وكذلك مناقشة دور وسائل التَّواصل الاجتماعيِّ والحملات عبر الإنترنتِّ لمكافحة هذا العنف؛ من خلال تمكين محادثة مفتوحة حول مواضيع العنف، وكيف توفِّر هذه المحادثات عدسة بحث في قضيَّة معقَّدة اجتماعيًّا وهشَّة مثل العنف القائم على النَّوع الاجتماعيِّ، فيسعى الباحث إلى فهم تفاعل المستخدم مع منشورات العنف القائم على النَّوع الاجتماعيِّ، لذا قام بجمع ما يقارب 300.000 تغريدة عبر تويتر، بين أبريل ونوفمبر من عام 2016، للإجابة على أسئلة البحث، وكانت أبرز النَّتائج: مشاركة المغرِّدين عبر منصَّة تويتر غير الموحَّدين بالفئة العمريَّة والجنس، وهنالك أيضًا حالة من الشُّعور بالغضب من قبل المغرِّدين عند قراءتهم معاناةَ النِّساء ممَّا يتعرضنَ له من انتهاكات مسيئة تدلُّ على العنف القائم على النَّوع الاجتماعيِّ، وأخيرًا يرى البحث أنَّه لا بدَّ من الحاجة إلى مزيد من السِّياسات والبرامج التي تعمل على مكافحة العنف القائم على النَّوع الاجتماعيِّ.

دراسة Tetyana Lokot، (2018)، بعنوان" قصص العنف الجنسيِّ كلَّ يوم كخطاب سياسيٍّ على الفيس بوك": تحلِّل هذه الورقة حوالي 3500 منشور على Facebook ناشئة عن حملة #ЯНеБоюсьСка ати (الأوكرانيَّة لـ #IAmNotAfraidtoSayIt) التي بدأها ناشط محلِّيٌّ في الجزء الأوكرانيِّ من Facebook في يوليو من عام 2016، ومن خلال وضعه لمنشور واحد فقط على فيسبوك بهدف إنشاء محادثة حول النَّوع الاجتماعيِّ وزيادة الوعي بمدى انتشار العنف الجنسيِّ والتَّحرُّش الجنسيِّ في المجتمع الأوكرانيِّ، حيث تجادل الورقة بأنَّ المحادثات عبر منصَّات التَّواصل الاجتماعيِّ حول الحقوق اليوميَّة والقصص العاطفيَّة بالتَّجارب المشتركة

بالظُّلم، تتمُّ مشاركتها ومناقشة المعلومات فيها يوميًّا، فيمكن أن تظهر كأشكال قابلة للتَّطبيق من النَّشاط النَّسويِّ الإلكترونيِّ، لهذا يمكن أن يكون لها واقع حقيقيٌّ في التَّأثير على الوضع الخطابيِّ الرَّاهن لقضيَّةٍ ما في المجال الرَّقميِّ، لذا كانت أبرز النَّتائج إلى جانب عناصر التَّحليل الكمِّيِّ والنَّوعيِّ للمحتوى، تكشف عن أنَّ خطاب العنف الجنسيِّ الذي لا يزال محظورًا إلى حد كبير بالنِّسبة للأوكرانيِّين، ظهر في مواجهة علنيَّة من خلال القصص الصَّريحة والشَّخصيَّة التي يتمُّ مشاركتها على موقع فيسبوك بحرِّيَّة من قبل مستخدميه، وقد كانت غالبيَّتهم من النِّساء، فتم إثبات هذه الخطابات على أنَّها قابلة للتَّطوير والتِّكرار، ممَّا يؤدِّي إلى تصوُّر سياسيٍّ حافل بالأحداث للموضوع، ورفع الجدل حوله، وإتاحة فرص للتَّعبير والرَّدِّ على القصص الشَّخصيَّة من خلال التَّعليق والمشاركة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1 العنف ضد المرأة

2-1-1 مفهوم العنف ضد المرأة

2-1-2 أشكال العنف ضد المرأة

2-1-3 صفات المرأة المعنفة

2-2 النظريات المفسرة للعنف ضد المرأة

2-2-1 نظرية الصراع لكارل ماركس

2-2-2 النظرية النسوية الماركسية

2-2-3 الاتجاه التحليلي الفرويدي:

2-2-4 الاتجاه السلوكي (نظرية التعلم الاجتماعي)

2-2-5 نظرية الإحباط والعدوان

2-2-6 نظرية المصدر والتبادل

2-3 مواقع التواصل الاجتماعي كمنابر للكلمة والتفاعل

2-3-1 أهم مواقع التواصل الاجتماعي

2-3-2 دوافع المرأة المعنفة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

تناول هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة، حيث استعرضت الباحثة من خلاله مفهوم العنف ضد النساء وآثاره على المرأة والمجتمع، كما تناولت فيه مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامها بشكل عام، ودوافع استخدام المرأة المعنفة لها، وكذلك النظريات المفسرة للعنف ضد النساء.

2-1 العنف ضد المرأة

تعد المرأة أحد الأبعاد الهامة التي يقاس على أساسها تطور المجتمع ونموه، ولها دور فعال في تنمية المجتمع من خلال مشاركتها بالعديد من الأدوار فهي طبيبة ومعلمة ومهندسة، ولا يكاد تخصص أو مجال يخلو من مشاركة المرأة، كما يرتبط تقدم أي مجتمع بتقدم المرأة ومساهمتها في التنمية الاقتصادية الاجتماعية، لذا يجب أن تحظى باهتمام كبير يمكنها من أن تساهم في التنمية، ومنحها حقوقها وكرامتها والقضاء على أي تمييز أو عنف يمارس ضدها (محمد، 2019).

وقد نال موضوع العنف ضد النساء والإساءة لهن خلال القرون الأربعة الماضية، وما زال ينال، اهتماماً أكاديميّاً ومهنيّاً وجماهيريّاً واسع النطاق في الكثير من دول العالم. ويتمثل ذلك الاهتمام بالكثير من الأمور، من أهمها إجراء الدراسات المستفيضة حول مختلف القضايا المتعلقة بموضوع العنف ضد المرأة. فمثلاً، أُجريت المسوح الاجتماعية عن حجم ومدى انتشار مشكلة العنف ضد المرأة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية وعوامل الخطر الشخصية والعائلية والاجتماعية وحتى السياسية وغيرها. كما أُجريت الكثير من الدراسات عن مفاهيم عامة المجتمع والطلبة والمهنيين نحو النساء المعنّفات ونحو السُبل المناسبة لعلاج المشكلة، كما

أُجريت الكثير من الدراسات عن صفات الرجل المعتدي، وعن النماذج والمناهج العلاجية (النفسية والاجتماعية والأسرية والقانونية) المتبعة لعلاج الرجال العنيفين، وعن مدى نجاعة هذه النماذج والمناهج(يحيى، 2013).

وهناك العديد من الدراسات الغنية حول آثار العنف ضد المرأة على صحتها النفسية وعلى العلاقات الزوجية وعلى الصحة النفسية للأطفال الذين يشاهدون العنف ضد أمهاتهم. إلى جانب ذلك، فالأدبيات العلمية غنية بالدراسات عن الأساليب التي تتبعها النساء المعنفات لمواجهة العنف ضدهن والإساءة إليهن، وكذلك الأساليب التي يتبعها أطفالهن الذين يتعرضون لذلك العنف (الرقب، 2010).

ويعد العنف ضد المرأة شكلاً من أشكال التمييز ضدها، إذ يعطل بصورة جدية قدرتها على التمتع بحقوقها وحرياتها أو يلغيها بوصفه مظهراً من مظاهر الاختلال التاريخي في علاقات القوى بين الرجل والمرأة وإحدى الآليات الاجتماعية لإخضاعها للسيطرة عليها، لذلك لم يتوقف الأمر عند الإعلان العالمي لحقوق المرأة وإنما اعتبر مؤتمر فيينا جزء لا يتجزء من الإعلان العالمي لحقوق الانسان ولعل ذلك يشير لمدى تحول قضية حماية المرأة من الاعنف إلى واحدة من أبرز المواضيع الاجتماعية (المعايطة، 2016). وتتصدّر اليوم مشكلة العنف ضدّ المرأة إحدى أكبر أولويات النشاط الإنساني والحقوقي منذ أن أصبح هذا الموضوع يعدّ مؤشراً تتجلى فيه كل أشكال القهر وعدم التكافؤ بين الجنسين في ظل توزيع غير عادل للثروات والسّلطة والعمل والمعرفة بين الرّجال والنّساء (العتوم، 2017).

2-1-1 مفهوم العنف ضد المرأة

يعرف العنف ضد المرأة على أنه: "كل ممارسة تسلط على المرأة سواء في الحياة العامة أو الخاصة، وتهدف إلى تهديدها أو تخويفها أو المس بكرامتها وانتهاك حقوقها" (الرديعان، 2014). ويقصد بمصطلح العنف ضد المرأة أي عمل من أعمال العنف القائم على نوع الجنس يترتب عليه إيذاء بدني أو جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة، بما في ذلك التهديد بالقيام بأعمال من هذا القبيل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة(الإعلان العالمي لمناهضة العنف، 1993) .

كما عرف صندوق الأمم المتحدة للسكان العنف على أساس النوع الاجتماعي بأنه: "العنف الذي ينتج عن عدم التوازن في علاقات السلطة بين المرأة والرجل، يكون العنف موجهاً مباشرة ضد المرأة لأنها امرأة، أو يمس المرأة بدرجات متفاوتة، ويتضمن فيها الممارسات النفسية والجسمية والجنسية ومنها: التهديد، التعذيب، الاغتصاب، الحرمان من الحرية داخل الأسرة وخارجها، وقد يتضمن الممارسات التي تقودها الدولة أو الجماعات السياسية".

أما تعريف منظمة الصحة العالمية للعنف 2002، فهو: "أية محاولة مقصودة لاستعمال القوة الجسدية أو التهديد باستعمالها ضد الذات أو شخص آخر أو مجموعة أشخاص أو مجتمع محلي، ينتج عنها أو يكون هناك احتمال كبير أن ينتج عنها جروح أو قتل أو إعاقة أو أذى نفسي أو حرمان".

ويعرف بنات (2008) العنف ضد المرأة على أنه: "أي سلوك عدائي موجه من الزوج ضد الزوجة بقصد الحاق الأذى والضرر الجسمي او النفسي او المادي او الاجتماعي او الصحي"، أما فهمي (2016) فيرى أن العنف ضد المرأة هو: "تلك الأفعال والسلوكيات التي

تتسم بالعدوان من الزوج تجاه الزوجة ومن الصور لتلك الأفعال والسلوكيات الاعتداء اللفظي، عدم الإنفاق، والاعتداء بالضرب".

ويقصد بالمرأة المعنفة، المرأة التي تتعرض للعنف من قبل زوجها أو ممن حولها وهذا العنف إما يكون جسدي متعمد ليسبب درجه ما من الألم والانزعاج وأما أن يكون نفسي ويقصد بها توجيه الفاظ بذيئة للمرأة من شأنها إهانتها والتقليل منها وإما يكون جنسي كتعرضها لألفاظ جنسية سيئة وعدم مراعاة وضعها الصحي اثناء العلاقة الحميمية أو عنف اجتماعي كتهديده بالطلاق أو إبقائها معلقة ونتج عن هذا العنف مشكلات اجتماعية وصحية، واقتصادية، ونفسية (يوسف، 2020).

ويعد العنف ضد المرأة انتهاك واضح وصريح لحقوق الإنسان؛ إذ يمنعها من التمتع بحقوقها الكاملة، وله عواقب خطيرة لا تقتصر على المرأة فقط، بل تؤثر في المجتمع بأكمله؛ لما يترتب عليه من آثار اجتماعيّة واقتصاديّة خطيرة. ومن الجدير بالذكر أنّ العنف ضدّ المرأة لا يَعرف ثقافة أو ديانة أو بلداً أو طبقة اجتماعيّة بعَينِها، بل هو ظاهرة عامة(عداد، 2019).

وهناك مجموعة من الدوافع والأسباب للعنف ضد المرأة، يمكن استعراضها في الآتي:

أولاً- الدوافع الاجتماعيّة: إن العوامل الاجتماعيّة من أبرز الدوافع لارتكاب العنف ضد المرأة، وتشمل العوامل الاجتماعية تدني مستوى التعليم وتفشي الجهل بين أفراد المجتمع، وبالتالي سهولة التأثُّر في المعتقدات الخاطئة المُتعلقة بشرف العائلة والعفاف والتي تنتشر في المجتمع والبيئة المُحيطة، إلى جانب تبنّي وجهات النظر الداعية إلى فرض القوة الذكورية والتي تظهر على شكل العنف الجسدي والجنسي على حد سواء (ضيف الله، 2010).

وتؤدي مشكلة العنف الأسري وتفاقمها خاصة عنف الزوج ضد الزوجة الى تفكك الأسرة وانهيارها وتشرد الأبناء وإصابتهم بالعقد النفسية وشعور الزوجة بالظلم ووجود القدوة السيئة للأبناء وخبرات خاطئة مرتبطة بالزواج والاستقرار الأسري وفقد الشعور بالأمان والاستقرار والحب داخل الأسرة، كما يؤدي العنف ضد المرأة إلى شعور الأبناء بعدم الأمان والانطواء وضعف الثقة في أنفسهم وترك المدرسة والغياب المتكرر (علي، 2013).

ثانياً- الدوافع النفسية: إنّ العوامل النفسية التي تشكلّت في شخصيات مُرتكبي العنف ضد المرأة في الصِغَر تؤثر بشكل كبير في سلوكياتهم والتي تظهر على شكل سلوك عدائي في الكِبَر؛ ومن أبرز هذه العوامل النفسية تَعرُّض مُرتكب العنف للإيذاء بأي شكل من الأشكال في طفولته، أو وجوده في بيئة أُسرية تنتشر بها حالات تعنيف الأبوين، أو اعتداء الأب على الأم بأي شكل من الأشكال، إلى جانب اضطرابات الشخصية التي قد تُؤدي إلى خلق شخصية مُعادية للمجتمع (الرقب، 2010).

وتتمثل الدوافع النفسية في فقدان المرأة المعنفة الثقة بالنفس، عدم احترام الذات، والشعور بالإحباط، حيث تفقد المرأة المعنفة احترامها لنفسها وتشعر بالذنب مما قد يقودها للانتحار (ضيف الله، 2010).

ثالثاً- الدوافع الاقتصادية: تُعدّ العوامل الاقتصادية من أكثر دوافع العنف ضد المرأة التي تشهدها عدة مجتمعات في وقتنا الحالي؛ والسبب في ذلك يعود إلى الضغوطات الاقتصادية التي تُعاني منها شريحة واسعة من المجتمع، وتدني المستويات المَعيشية، وتفشّي البطالة والفقر، حيث تُشكل هذه الأسباب مُجتمِعَة ضغوطات نفسيّة كبيرة على مُعيلي الأُسرة، التي تتصادم في كثير من الأحيان مع نزعة المرأة الاستهلاكية (مكي وعجم، 2008).

وتتمثل في عدم اهتمام أفراد الأسرة برفع مستوي الأسرة المادي وعدم تمكن المرأة المعنفة من الاندماج بسوق العمل فيتدهور الوضع الاقتصادي للأسرة ككل (ضيف الله، 2010).

2-1-2 أشكال العنف ضد المرأة

تتعرض المرأة المعنفة إلى أشكال مختلفة من العنف الموجه ضدها، ومن أشكال العنف ضد المرأة ما يأتي:

أولاً- العنف الجسدي

ويعني استخدام القوة الجسدية ضد المرأة، وهو شكل شائع ويتم باستخدام الأيدي أو الأرجل أو أية أداة تترك آثاراً على جسد المرأة المعنفة كالسكين مثلاً، ويكون على شكل الضرب أو الركل أو الصفع أو العض أو الدفع أو اللكم أو الحرق أو شد الشعر أو الخنق أو التهديد بالأسلحة أو القتل (العامري، 2011).

ومن المؤكد إن عملية الضرب لا تحدث مباشرة بل أنها تمر بمراحل معينة تبدأ بالجدال فتمتد إلى الصراع مروراُ بالشتم، متطوراً إلى الضرب، ففي المناقشة بين الزوجين يفشل أحدهما أو كلاهما في الإصغاء للآخر، فيلوم كل منهما الآخر وينتقده وهذه سمه العلاقة الزوجية المضطربة التي يسودها العنف، والتي تؤدي إلى نتائج جسدية ونفسية خطيرة خاصة عند النساء (المعايطة، 2016).

ثانياً- العنف اللفظي

يعتبر من أشد الأنواع خطراً على الصحة النفسية رغم عدم تركة آثارا واضحة، وهو من أكثر الأنواع شيوعاً في المجتمعات الغنية والفقيرة على حد سواء (العواودة، 2002). ويتم بالشتم

والإحراج أمام الآخرين، والنعت بالألفاظ البذيئة والصراخ والسخرية من المرأة (محارمة والزيد والحياري والنحاس، 2002).

ويعمل العنف اللفظي على هدم صورة الذات لدى المرأة، وقد تكون الإساءة اللفظية غير واضحة فالكلمات بحاجة لمهارة وبراعة ليتم فهمها؛ لذا فالكثير من النساء لا تعلم أنها تتعرض لعنف لفظي.

ثالثاً- العنف النفسي

ويعرف بأنه أي فعل مؤذ للمرأة ولعواطفها نفسياً دون أن يكون هناك آثارا جسدية، فقد يكون بعدم الاحترام والتقدير، بالإضافة إلى الإهمال وإبداء الاعجاب بالآخريات، وعدم تقدير ذات المرأة والتحقير والإهانة والمعاملة كخادمة، أو المراقبة والشك وتوجيه اللوم والاتهام بالسوء وإساءة الظن (العواودة، 2004).

ومن المعروف ان العنف النفسي يقترن بالعنف الجسدي، فمعاملات الارتباط في العديد من الدراسات أشارت إلى إن هناك ارتباط يصل إلى (86%) بين مقياس الإساءة الجسدية والاساءة النفسية، والأزواج يستخدمون وسائل عديدة تجعل الزوجة تمر بمعاناة نفسية، حيث يتم التشكيك بسلامة عقلها وذكائها، والتقليل من قدرتها على التفكير والأداء، وقد يخبر الزوج العبارات والألفاظ الخاصة بالصحة العقلية فينعت زوجته بالجنون والسوء (ساري، 1997).

رابعاً- العنف الاجتماعي

ويعني الحرمان من ممارسة الحقوق الاجتماعية والشخصية، وتضييق الخناق على فرص تواصل المرأة وتفاعلها مع العالم الاجتماعي الخارجي، والانصياع لمتطلبات الزوج الفكرية والعاطفية، ورفض انخراطها في المجتمع وممارسة أدوارها، والذي بدوره يؤثر في استقرارها

الانفعالي ومكانتها الاجتماعية. ويظهر ذلك على شكل الحرمان من زيارة الأهل والأقارب والأصدقاء والمشاركة في المناسبات الاجتماعية، والتدخل في اختيار الصديقات وطريقة اللباس (العواودة، 2002).

خامساً- العنف الصحي

ويشمل الحرمان من الظروف الصحية المناسبة، وعدم مراعاة الصحة الإنجابية، وتعني قدرة الزوجة على الحمل والإنجاب دون التعرض للمخاطر المصاحبة لتقارب الأحمال فتحرم من المراجعات الطبية وأخذ المطاعيم الضرورية، والتغذية الجيدة للزوجة الحامل والمباعدة بين الأحمال، وعدم السماح لها باستخدام وسائل منع الحمل، وازدياد أعداد وفيات المواليد الاناث مقارنة بالذكور نتيجة لنقص الرعاية الصحية والتغذية المناسبة (بنات، 2008).

سادساً- العنف الجنسي

حيث يلجأ الرجل الى استدراج المرأة بالقوة والتهديد إما لتحقيق الاتصال الجنسي معها، أو استخدام المجال الجنسي في إيذائها، ويكون بالإجبار على المعاشرة الجنسية من قبل الزوج دون مراعاة الوضع الصحي والنفسي، واستخدام القوة والسلطة في ممارسة الجنس مع زوجته، وكذلك سوء المعاشرة الجنسية، وعدم مراعاة رغبتها الجنسية، واستخدام الطرائق والأساليب المنحرفة الخارجة على قواعد الخلق في الاتصال الجنسي، وذم اسلوبها الجنسي، من أجل إذلالها وتحقيرها.

وقد يظهر على شكل المعاشرة السيئة أو غير الشرعية، أو الهجر وربما تعود المعاشرة السيئة لغياب الوازع الديني، أو التأثر بالأفلام الجنسية، أو فقدان الوعي بسبب تناول الكحول، وفيما يخص الهجر فقد يستخدمه الرجل كوسيلة للتعذيب والتأديب (محارمه وآخرون، 2002).

سابعاً- العنف المادي والاقتصادي

ويتمثل في أخذ مال الزوجة أو الاستيلاء على مالها الخاص، وقد يتحكم الرجل بطريقة إنفاقه، أو البخل والحرمان من المصروف لإذلال المرأة واعترافها بأنها لا تستطيع العيش دون الرجل خاصة في حالة عدم عملها، وقد يعود ذلك إلى فقر الزوج أو الرغبة في السلطة على مقدرات الأسرة المادية، وهذا عائد الى العوامل الثقافية التي تعيب على الرجل عدم السيطرة على الموارد المالية للأسرة . وربما تكون البطالة التي يعيشها الرجل أو تحريض أهل الرجل وخاصة الأم، وقد يكون يمنعها من الحصول على العمل، أو إجبارها على عمل لا تحبه أو إجبارها على التنازل عن حقوقها في الميراث (الرديعان، 2014).

2-1-3 صفات المرأة المعنفة

أكدت بعض الدراسات السوسيوسايكولوجية أو النفسية الاجتماعية أن هنالك صفات تجمع بين النساء المعنفات عموماً وهذه الصفات يمكن تلخيصها بالسلبية والقلق والجمود واضطرابات النوم والأكل، وكذلك الرغبة السريعة في البكاء، ويرى عكيلة (2018) أن المرأة المعنفة تكون شخصيتها سلبية، حيث لا تعمل على الإفصاح عن مشاعرها والمطالبة بحقها ما يظهر ضعف وخنوع أمام الزوج، كما تتسم شخصيتها بالقلق وسرعة الانفعال والغضب وشدة الحساسية والقلق على أبسط الأمور.

وأشار العثمان (2020) أن المرأة المعنفة "الضحية" تتسم بعدة صفات نفسية، منها: القلق والنزعة للكمال، والاكتئاب واليأس، إضافة إلى الشعور بالعجز وعدم تقدير الذات والإهانة، وقد يتطور الأمر ويصبح لديها ميول انتحارية، وإيذاء أو إحداث جروح بنفسها، والانعزال عن النشاط الاجتماعي، والإصابة بنوبات هستيرية والتهويل في الأحداث التي تتعرض لها.

2-2 النظريات المفسرة للعنف ضد المرأة

لم يشكِّل العنف ضد المرأة مشكلة، إذا ما استدعينا السياق التاريخي في هذه الظاهرة، لأن المجتمعات، على وجه العموم، كانت تتعامل مع المرأة بوصفها من ممتلكات الرجال، بل إن هذه المجتمعات شرعنته بصورة أو بأخرى وباركته بقصدية واضحة. لقد قادت التغييرات الاجتماعية إلى تجريم العنف ضد المرأة في المجتمعات المعاصرة، إلا أن العنف بقي ظاهرة مشتركة في هذه المجتمعات تحت صور ومسميات شتى، قديمة ومتجددة أو جديدة تتناسب مع روح العصر العاجز عن مواجهة غول العنف الذي يقتل ويشوه الإنسان بدنيًا ونفسيًا واقتصاديًا وجنسيًا ليصبح وباء العصر وكل عصر (أبو رحمة، 2019) .

وعلى الرغم من أن بعض المجتمعات تحرِّم العنف ضد المرأة، إلا أن هذا العنف متأصل في صميم ثقافاتها. ومن حيث الممارسة غالبًا ما يقع العنف تحت ستار الممارسات الثقافية والعادات والتقاليد والتفسير الخاطئ للدين، خصوصًا إذا كان ضمن حدود الأسرة، ذلك أن القانون أو الجهات الرسمية عادة ما تفضل التغاضي والسكوت عليه بحجة السلم الاجتماعي على سبيل المثال. وقد تناولت بعض النظريات والاتجاهات النفسية المتعددة تفسير ظاهرة السلوك العدواني بشكل عام، والعنف ضد المرأة، منها ما يأتي:

2-2-1 نظرية الصراع لكارل ماركس

طرح كارل ماركس نظرية الصراع الطبقي في القرن التاسع عشر، والتي تسود فكرة هذه النظرية على كيفية السلطة والقيادة من قبل فئة معينة أو طبقة سائدة من طبقات المجتمع المقسمة، وهذه الطبقة تسعى لكسب وسائل الإنتاج بالإضافة للمردود الراجع من قبل وسائل الإنتاج وامتلاكه.

بشكل عام ترى هذه النظرية أن كل مظاهر القمع والقهر واستغلال الإنسان للإنسان الذي يحدث في الحياة الاجتماعية يعد شكلاً من أشكال العنف الطبقي، وتفسر النظرية الماركسية ذلك من خلال علاقة السيطرة والخضوع التي تمارسها القوى المالكة لوسائل الإنتاج، وأن ظهور الطبقات المسيطرة على مر العصور هو الحالة الطبيعية والضرورية لتطور المجتمع الاقتصادي (الفارس، 2015).

وتؤكد هذه النظرية على العلاقة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في مختلف العصور، ففي الوقت الذي عملت فيه المرأة وكسبت المال ارتفعت مكانتها وعلا شأنها مع الرجل، وعندما تركت العمل وعادت إلى بيتها قل شأنها وعمت دونيتها (العواودة، 2002).

وتنطلق هذه النظرية من المسلمة الرئيسة التي تشير إلى أن العنف الذي يحدث بين طبقات المجتمع المتنوعة هو من نتاج الظلم التاريخي الذي تعاني منه الفئات المحرومة من امتلاك قوى الإنتاج ووسائله، وتشير إلى مفهوم الصراع وما يحمله من مستويات عدة ضمن علاقات الأقوياء بالضعفاء، إذ تبدو العلاقات بشكل عام حتى داخل إطار الأسرة الواحدة في حالة صراع دائم وغير ثابت (النقبي، 2017).

وتنظر هذه النظرية إلى العنف على أنه سلاح قوي، فهو يعد دائماً أحد الوسائل الهامة لفرض السيطرة التي يمتلكها القوي ضد الضعيف والذي ينظر إلى هذا الاستخدام على أنه مشروع، لذلك نجد الأمر يستمر على ما شكل عليه في استعمال القوة والسيطرة (رطروط، 2001).

ويلاحظ مثلا أن الزوج الذي يتعرض إلى جملة من الصراعات في عمله وحياته العامة بكل مستوياتها ويشعر بأنه لا يملك القوة الكافية للتحكم في أموره أو في علاقته مع زملائه، فإنه

عندما يعود إلى أسرته ومنزله يحاول تحويل ذلك الإحباط الذي تعرض له إلى قوة داخل أسرته ضد زوجته وأبنائه الذين لا يقوون على مجابهته في غالب الأحيان. وتزداد حالات العنف التي يتعرض إليها والنساء مع التقائها وتضافرها مع عوامل أخرى اقتصادية واجتماعية وثقافية (النقبي، 2017).

ومن المسلمات البديهية التي يعزز منظرو هذا الاتجاه مقولاتهم بها فيما يتعلق بالعنف هو الحرمان مما يرغب الآخر الضعيف فيه وما يحصل عليه فعلاً، وبالتحديد تمت الإشارة إلى الفئات الاجتماعية التي تعاني من انخفاض في المستوى الاقتصادي، والتوزيع غير العادل للثروات بين طبقات المجتمع المختلفة وما تخلفه هذه المعادلة الجائرة من انتكاسات خطيرة لدى هذه الفئات المهمشة والمحرومة وبالتالي توليد العنف ضد أفراد الأسر (الفراية، 2006).

تطبق هذه النظرية الفكرة القائمة على الصراع الطبقي بين العديد من الفئات في ظل نظام رأسمالي، بين المالكين والعمال، بين الآباء والأبناء، وأخيراً بين الزوج والزوجة، فأصبحت الزوجة تحت حكم سلطوي من قبل الزوج وتم حصرها في الفضاء الخاص للقيام بأعمال منزلية غير مدفوعة الأجر والرعاية الصحية للكبار والصغار وغيرها من الأعمال، فهي لها دور في الفضاء العام إذا كان دورها فيه مردود مالي مفيد (الخولي، 2006).

أي أصبح دور المرأة جندرياً من الضروريات والمسلمات في الفضاء الخاص لخدمة الرجل الذي بدوره الجندري وفي النظام الرأسمالي يعمل ويحفظ مكانه في الفضاء العام لإستمرارية النظام دون تحرر المرأة من هذا النظام بشكل كامل وواضح، فأصبح الرجل هو من يمتلك مصادر القوة الاقتصادية والسياسية وغيرها مما يجعله صاحب النفوذ الأكبر على المرأة، مسبباً هذا النظام الفجوة الجندرية بين الجنسين وعدم المساواة بينهم، الا اذا لم تبقى المرأة حبيسة

ادوارها الجندرية في قالب تقليدي الذي جعلها الأقل تمكيناً من النظير وهذا من أكبر الأسباب لاعتمادها على الرجل اقتصادياً، فهذه النظرية تنظر إلى التوازن الجندري بين الجنسين وفي المساواة في المؤشر الاقتصادي بالدرجة الأولى.

2-2-2 النظرية النسوية الماركسية

تفترض النظريات الماركسية أن أفعال الطبيعة الإنسانية قائمة على أساس بيولوجي، وأن جنس الإنسان هو المحدد على قدراته الحيوية والحياتية، فإذا كان الإنسان ذكراً فيحق له خوض الأعمال التي تتطلب مجهوداً كبيراً كعمليات البناء والترميم أو المشاركة في العمليات السياسية كأن يكون نائباً تحت قبة البرلمان، في المقابل إذا كان الإنسان أنثى فلها أدوار محملة على عاتق جنسها والتي تعزى بالفضاء الخاص، كالأعمال المنزلية ومنها الطبخ والتنظيف على سبيل المثال أو أن تكون معلمة في مدرسة ما بدوام محدود الساعات مقارنة بالأعمال الأخرى، فالإنسان بعقلانيته هو ما يميزه عن باقي الحيوانات، والجدل القائم على فكرة أن المرأة تابعة للرجل بحكمة الفرق البيولوجي وتنصاع لأعمال محددة دون غيرها بدورها الجندري كأمرأة.

وترى هذه النظرية أن العنف الأسري يقع على المرأة نظراً لطبيعة التوقعات التقليدية في النظام الاجتماعي السائد داخل المجتمع والمرتبطة بالنوع الاجتماعي والذي يقوم على أساس عدم المساواة بين النوعين وفرض الدور الذكوري الذي يسمح للذكور باستخدام العنف بأشكال مختلفة ضد المرأة للحيلولة دون استقلاليتها ووجودها وزيادة قوتها.

وقد رأت هذه النظرية أن البناء الاجتماعي يدعم سيطرة الزوج من خلال دعمه للنظام الاجتماعي وتحاول شرح العنف الأسري من خلال توقعات الأدوار المرتبطة بالنوع الاجتماعي وعدم التوازن التاريخي بالقوة بين الذكور والإناث بالمجتمع الأبوي (الجازي، 2006).

وعلى الرغم من أن كارل ماركس لم يولي اهتمامه للقضية بشكل تفصيلي وكبير الا أن إنجلز من أوائل المحاربين لإدعاء خضوع المرأة للرجل أمر طبيعي وبيولوجي، ويفسر الحاصل نتيجة للنظام الرأسمالي الذي بطبيعته يقمع دائماً الفئة الأضعف والأكثر هشاشة، ذاكراً أن المرأة في المجتمعات القديمة والبدائية لم تخضع تحت أي سلطة ذكورية، ولكن التطور المجتمعي سواء في الزراعة والثروات الحيوانية واستخدامهم على الأرض وزيادة الثروات الطبيعية واكتشافها أدى لتراكم الإنتاج ومردود مادي رفيع لصالح الرجل الذي سيطر على كل من حوله وتحت يده في نظام جديد، ومن هنا أصبح يركز على المرأة بدورها الجندري التقليدي وقالبها البيولوجي بأنها آلة ولادة لإنجاب أطفال يحملون اسم هذا الرجل ونسله، وتستمر حياتها بخوضها دورها تحت هذا النظام القائم والذي يحصرها بين أعمال غير مدفوعة الأجر، مع التنويه أن المراة التي تعيش في الطبقة البرجوازية تقمع كزوجة لكن المرأة التي تعيش في الطبقة العاملة تقمع مع الرجل لصالح البرجوازيين الرأسماليين، فكان هنا اعتراض كل من كارل ماركس وإنجلز بشأن تقسيم العمل على أساس الجنس فقط في الفضاء العام أي سوق العمل وهو السبب الأكبر لخضوع النساء أمام النظير (حوسو، 2008).

ومن جهة أخرى يرى كارل أن القسمة على أساس الجنس خاصة في الفضاء الخاص قسمة طبيعية بيولوجياً كون المرأة هي من تنجب وترضع بالإضافة لرعاية الأطفال فهي تختلف عن الرجل في رعايتها، مطالباً بإستراحة لها أثناء العمل وأن لا تعامل كالرجال وتقصى عن أية عمل ضار بصحتها، فأستخدمت النسوية الماركسية فيما بعد مفهوم الأغتراب معبرات عن اغترابهن عن إنتاجهن، فهن وكأن خلقن لعمليات الإنجاب وخدمة الزوج والعائلة دون أية أجر، فيبقون مغتربات في شعورهن حتى يستقلون بأنفسهن ويكونون ذاتهن من خلال القيام بأعمال

ذات قيمة وفائدة مادية وخروجهن من الاضطهاد الطبقي والأقتصادي الذي حتى اذا وضعهن تحت عمليات خط الإنتاج فأجورهن زهيدة ولا يمتلكن الا الاعمال ذات الاجور الضئيلة.

وأقدم إنجلز بالإنهاء على هذا الاضطهاد الاقتصادي لأنه سيقضي على النظام الرأسمالي الذي يقمع البرولوتاريين ذكوراً أو إناث كانوا والنظام الأبوي المتسلط على النساء إجمالاً، والنسوية الماركسية ترى أن المرأة مسلوب حقوقها ومضطهدة حياتها ليس بسبب العلاقات بين الجنسين بالشكل المباشر على قدر من التقسيم الطبقي، لأن المرأة تواصل عمليات الإنتاج من داخل المنزل وأصبح هذا العمل والإنتاج يعزى لها دون مقابل أو دون تقسيمه مع الشريك الذكر، فطالبت النسوية الماركسية بإعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية المعتمدة على العلاقات الطبقية في مجتمع حامل دائرة من علاقات طبقية وجنسانية في التنشئة الاجتماعية عبر الأجيال (حوسو، 2008).

2-2-3 الاتجاه التحليلي الفرويدي:

إن مفهوم النزوة وبالذات النزوة العدوانية هو مفهوم مثبت بشكل جلي في التحليل النفسي (مجذوب، 1992)، وتشير موسوعة علم النفس والتحليل النفسي إلى أن فرويد قد أشار إلى العدوان في نظريته الثانية في الغرائز التي جاءت في كتاب "ما وراء مبدأ اللذة"، فهو منذ مراحله المبكرة يشير إلى العدوان، ويشير أيضاً إلى أن الحصر يجب أن يفسر باعتباره نتاجاً لكبت النزعات العدوانية لدى هانز، وهي كلها إشارات إلى اهتمامه المبكر بالعدوان. ويميل التحليل النفسي إلى اعتبار العدوان كل فعل أو دافع يهدف للهدم والتدمير ولا يخدم الدافع الغريزي للحياة سواء أكان موجها تجاه الموضوع أم الذات، وفي متصل من البسيط إلى المركب والعضوي (طه وآخرون، 1993).

ويرى فرويد أن التحضر انضباط ذاتي كامل من جانب أعضاء المجتمع المتحضر، ذلك الانضباط لا يجوز معه أن يكون لدى أحد أفراده تصريحاً بتهديد الناس، ويرى فرويد أن البشر لم يخلقوا للحضارة كما لم تخلق الحضارة للبشر، فهي تزعجه وتخيفه عند كل منعطف من منعطفاتها وتؤدي إلى العصاب النفسي وتدمير الذات (فرويد، 1986)، كما يرى أن البشر الأوائل قضوا أعمارهم يجرون بعضهم بعضاً من شعور رأسهم، ضاربين أعداءهم بالهراوات، وأن كوابح الإنسان المعاصر تمنعه من إتيان نفس السلوك وهو ما يصيبه بالعصاب والخلل النفسي (فينخل،1969).

2-2-4 الاتجاه السلوكي (نظرية التعلم الاجتماعي)

إن من أشهر المنظرين لهذا الاتجاه هما: (ألبرت بندورا) و(ريتشارد دولتز) وقد افترضت هذه النظرية "بأن الأشخاص الذي يكتسبون العنف يتعلمونه بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى وأن عملية التعلم هذه تتم داخل الأسرة بحكم المؤثرات الخارجية سواء كانت موجودة في البيئة الثقافية الفرعية أو في البيئة الثقافية الأوسع، فبعض الآباء مثلا يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف من جهة ويطالبونهم بأن لا يكونوا ضحايا للعنف في مواقف مغايرة من جهة أخرى" (الحياصات، 2016).

ويرى (باندورا) "أن طبيعة الرد على العدوان تتوقف على التدريب الاجتماعي الأول أو بصورة أكثر تحديداً تتوقف على تعزيز الإجراءات التي خبرها الشخص من قبل ومحاولة نمذجتها في تلك الصيغة العدوانية وهكذا يمكن للمرء طبقاً لنظرية التعلم الاجتماعي أن يصنع بسهولة طفلاً شديد العدوانية وذلك بمجرد أن يتعرف على نماذج عدوانية ناجحة بنتائجها وتكافئ الفرد المعتدي باستمرار على سلوكه العدواني (Gelles & Strause, 1989). ويطرح باندورا معنى العنف والعدوان من خلال التعلم الاجتماعي وذلك عن طريق المحاكاة والملاحظة. وبهذا فإن

معظم أنماط السلوك الفردي هي أنماط مكتسبة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجه وبقدر ما يتم تعزيز هذه الاستجابة، فإن ظهورها يصبح أكثر احتمالاً (مجذوب، 1992).

2-2-5 نظرية الإحباط والعدوان

تقوم مفاهيم ومبادئ هذه المدرسة على رفض فكرة غريزة الموت التي نادى بها فرويد وتعد أن العدوان دائماً نتيجة للإحباط وأشهر من نادى بذلك (جون دولارا) و(نيل ميلر) حيث يرى هذان المنظران أن السلوك العدواني بمختلف أشكاله المعروفة ينجم عن شكل من أشكال الإحباط وتتناسب قوة التحريض على العدوان تناسباً طردياً مع مقدار الإحباط ويتناسب أيضاً كبح أي عمل عدواني تناسباً طردياً مع قوة العقاب المتوقع نتيجة التعبير عن ذلك العمل، ثم يحدد هذان المفكران تلك العوامل المسببة للتفاوت في كم الإحباط ومقداره، وهي: قوة التحريض على الرد المحبط، ودرجة الإعاقة التي حالت دون الرد المحبط، وعدد سلاسل الردود المحبطة.

وترى هذه المدرسة بشكل عام أنه إذا اعتبرنا قوة الإحباط ثابتة فإنه بقدر ما يكون توقع العقاب على عمل عدواني بعينه أكبر، فإن الميل للقيام بذلك العمل يتناقص، أما إذا افترضنا أن توقع العقاب ثابت فإنه بقدر ما تشتد قوة الإحباط تشتد إمكانية حدوث العدوان (زبون، 2004).

2-2-6 نظرية المصدر والتبادل

ظهرت هذه النظرية لأول مرة في العام 1971 وأثارت مشكلة عنف الزوج ضد الزوجة بالدرجة الأولى، ويعد رائد هذه المدرسة (وليم جود) الذي أراد أن يوضح الأدلة الدافعة للجوء الزوج إلى العنف ضد زوجته، وإيجاد الدليل في تفسير سلوك العنف والعدوان. توصل (وليم جود) إلى أن الزوج كلما زادت المصادر المتاحة له كلما زادت قوته، ولذا يقل ميله نحو استخدام العنف، بينما يلجأ الفرد إلى استخدام العنف عندما يدرك أن مصادره الأخرى غير كافية، وبناء

على ذلك يمكن النظر إلى العنف بأنه وسيلة لممارسة الضبط الاجتماعي من جانب الأزواج على الزوجات، أو بمعنى آخر أن اللجوء للعنف يأتي أو يمارس عندما تفشل أساليب الضبط الاجتماعي الأخرى تلك التي لا تحقق الهدف المتضمن انقياد الزوجة للزوج (زبون،2 2004).

2-3 مواقع التواصل الاجتماعي كمنابر للكلمة والتفاعل

تعتبر أعوام التسعينات الأولى من القرن الماضي، هي البداية الحقيقية لظهور الشبكات الاجتماعية، أو التي تسمى مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت، حين صمم (راندي كونرادز) موقعاً اجتماعياً للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة في بداية عام (1995)، وأطلق عليه اسم:(Classmates.com)، وبهذا الحدث سجل أول موقع تواصل إلكتروني افتراضي بين سائر الناس(المنصور، 2014)، ويمكن القول إنها مواقع إلكترونية اجتماعية على الإنترنت، وإنها الركيزة الأساسية للإعلام الاجتماعي أو الإعلام الجديد، التي تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي، عندما عز التواصل في الواقع الحقيقي، هذه المواقع ظهرت تباعاً في منتصف التسعينات من القرن الماضي، واستمر ظهورها حتى أوائل القرن الواحد والعشرين، لكنها لم يكتب لها النجاح بالرغم من التشابه الكبير في الخدمات التي تقدمها، حتى ظهرت مواقع جديدة سجلت نجاحات ملموسة مثل: (ماس سبيس وتويتر وفيسبوك)، التي استطاعت أن تستقطب أعداداً كبيرة من متصفحي الإنترنت، وتعاظم دورها في السنوات الأخيرة وخصوصاً: (الفيس بوك وتويتر واليوتيوب) (العنزي، 2016).

ولقد ازداد الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي والمجتمع الافتراضي في الإعلام الجديد منذ أن شكل الإنترنت فضاءه المعلوماتي ونجاحه في تأسيس جماعاته الافتراضية، وعبوره إلى الملايين بصورة ملفته للانتباه، حيث أصبح الإنترنت بتفاعلاته جزء من الحياة اليومية للعديد من البشر، ولم يعد مصطلح المجتمع الافتراضي من المفاهيم التي تستوقف الانتباه عند سماعه إذ

أصبح ذو عمومية وانتشار ليس على المستوى والتحليلات العلمية ولكن أصبح مفهوم متداول عن العديد من المستخدمين لشبكة الإنترنت(الشهري، 2011).

والتواصل الاجتماعي ظاهرة اجتماعية حديثة تقوم على علاقات تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة بواسطة وسائل الاتصال الرقمي التفاعلي، يتم خلالها إرسال واستقبال المعلومات بين طرفين أو عدة أطراف (الدبيسي والطاهات، 2013)، وتشكل الشبكات الاجتماعية الرقمية جزءاً من منظومة إعلامية رقمية جديدة يطلق عليها تسمية الإعلام البديل أو الجديد (في مقابل الإعلام التقليدي) أو التسمية الأكثر استخداماً الإعلام الاجتماعي، ويشير إلى: "الأنشطة والممارسات والسلوكيات التي يقوم بها الملايين من مستخدمي الانترنت حول العالم لتبادل المعلومات والمعارف والخبرات والآراء على الانترنت مستخدمين تقنيات التفاعل والتواصل المتوافرة بكثافة على مواقع الانترنت وأدواتها وشبكاتها الاجتماعية، فهو عبارة عن شبكات اجتماعية بها أعضاء من مختلف دول العالم، وتهدف إلى ربطهم والتعارف بينهم حسب التخصص، والمكان، وطبيعة الأهداف الخاصة والاهتمامات، فهو يشتمل بذلك على مجموعة متعددة من التقنيات والمصادر المتاحة أمام المستخدم (ماضوي، 2020).

ويعرف العنزي (2016) مواقع التواصل الاجتماعي على أنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أدوات الإعلام الجديد، تتميز بميزات عديدة من الصعب حصرها، لأنها في كل يوم يضاف إليها الجديد من التحديثات والمميزات، وهي مواقع عامة تستقبل مسجلين من كافة الأصناف والتخصصات فتجد فيها الأطباء والمهندسون والمبرمجون والمعلمون وغيرهم (البيض، 2012).

ويمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان وتوجهها للبناء والإبداع في إطار تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بثَ معلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث (عبد الله، 2013).

وقد وضع العديد من الباحثين خصائص مميزة لمواقع التواصل الاجتماعي تميزها عن غيرها من وسائل الاتصال، يمكن إجمالها على النّحو التالي:

- **المشاركة Paricipation:** فهي تشجع على المساهمة بردود الأفعال من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور (جهاد وسمية، 2017).
- **المحادثة Conversation:** حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتّجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة (جهاد وسمية، 2017).

ومن خلال ما سبق من تعريف لمواقع التواصل الاجتماعي ترى الباحثة أن مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مواقع يستخدمها الأفراد والجماعات والمؤسسات تعتمد على الشبكة العالمية بشكل أساسي كالفيسبوك وتوتير وغيرها، أو على وسائل الاتصال الحديثة كالواتساب، يتم من خلال هذه المواقع تناقل المعلومات وتبادل الآراء والأفكار والحصول على الأخبار وذلك كله بشكل آني وتفاعلي وعلى مدار الساعة.

2-3-1 أهم مواقع التواصل الاجتماعي

تعد مواقع التواصل الاجتماعي الوسائل الأساسية والمهمة في الإعلام الجديد، وفيما يلي توضيحاً لأهم مواقع التواصل الاجتماعي في الإعلام الجديد، والتي تم اعتمادها في هذه الدراسة:

أولاً- الفيسبوك (Facebook)

هو منصّة مصممة من أجل أن يتشارك ويتواصل الأشخاص من خلالها، وله خصوصية وشخصية. من أجل استخدام الموقع يقوم المستخدمون بالتسجيل فيه، وذلك بإنشاء ملف شخصي، ثمّ إضافة مستخدمين آخرين كأصدقاء، وتبادل الرسائل والانضمام إلى مجموعات أو صفحات تلاقي الاستحسان لديهم وتشكل مصدر اهتمام معين عندهم. وقد تم إنشاء هذا الموقع في فبراير 2004 على يد الطالب "مارك زوكربيرغ" بالتعاون مع رفيقيه "داستين موسكوفيتز" و"كريس هيز" المتخصصين في علوم الحاسب أثناء دراستهما بجامعة "هارفارد" الأميركية. حيث كان الموقع في البداية مقتصراً على طلبة الجامعة، الآن يضم 1.3 مليار مستخدم ومستخدمة على مستوى العالم. يمكن الاشتراك بالفيسبوك عن طريق إنشاء حساب خاص شرط ألا يقل عمر المشترك عن 13 عاماً (مايكل، 2014).

ثانياً – تويتر (Twiter):

يعتبر موقع توتير من التطبيقات الحديثة التي انتشرت في السنوات الأخيرة ، ويأخذ اسمه من مصطلح (تويت) ويعني (التغريد) كما أنه له رمز وهو شكل العصفورة، وهو عبارة عن خدمة تسمح للأشخاص المستخدمين هذا البرنامج أو المغردين بإرسال رسائل قصيرة نصية لا تتجاوز(140) حرفاً للرسالة، حيث يمكن للمغرد من تبادل الرسائل أو التغريدات مع أصحابه على صفحاتهم الشخصية، كما يتيح برنامج توتير بإعادة نشر التغريدة، والتعليق عليها، ويمكن

تحديثها عن طريق البريد الإلكتروني، وتم توفر النسخة لتوتير باللغة العربية منذ عام 2012 (العتيبي والخثلان، 2019).

ثالثاً – الواتس آب (whatsapp):

هو تطبيق يتم تحميله على الهواتف المتنقلة فقط ولم يتم إصدار أي نسخة منه للحواسيب، ويستخدم برنامج الواتس آب في التواصل عن طريق الرسائل القصيرة أو المصورة، حيث يمكن إرسال مقاطع فيديو عن طريقه. وعند تحميل هذا البرنامج، يطّلع على قائمة الأسماء الموجودة مسبقاً في الهاتف، وبشكل تلقائي يضيف كل من يستخدم هذا البرنامج لقائمة الأسماء الخاصة بالبرنامج، ويعتمد الواتس آب على خدمة الانترنت في الهواتف بشكل أساسي، حيث يتوجب وجود اتصال بشبكة الانترنت لكي يعمل البرنامج وعند ارسال الرسائل أو استقبالها لا يوجد أي تكلفة إضافية يتم اقتطاعها من قبل شبكة الهاتف المنتقل التي تزود الخدمة (العتيبي، 2011)

رابعاً– المنتديات (Forums) :

هي مجموعة من البرامج تعمل على تطبيق التواجد الحي للتجمعات على الانترنت، وهي نشاط يعود إلى حوالي عام 1995 العام الذي بدأت فيه المنتديات في الظهور تعد المنتديات واحدة من تطبيقات المشاركة والتفاعل والإعلام الجديد (الاجتماعي) التي جاءت بها الشبكة بما يحقق للجميع إسماع أصواتهم، وتمثل مرحلة انتقالية أو تطورية من النشرات الالكترونية ومجموعات الأخبار التي سادت في الثمانينيات وبداية التسعينيات، لتخلق نوعاً من المجتمعات الافتراضية التي تدور غالباً حول موضوع معين أو بلد أو مجموعة من الموضوعات(حسونة، 2015).

2-3-2 دوافع المرأة المعنفة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

منحت مواقع التواصل الاجتماعي النساء في المجتمعات المحافظة متنفساً للتعبير عن أنفسهن. توجهت الكثير من الشابات في الشرق الأوسط إلى سناب شات وتيك توك. وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي، من وجهة نظر مختصين، الأكثر تصديا لهموم المرأة بشكل عام والعربية على وجه الخصوص، والأكثر مواكبة لحركة التغيرات الاجتماعية المرتبطة بها، متجاوزة في ذلك وسائل الإعلام التقليدي، التي مانزال تحتفظ بأطرها التقليدية، إذ توفر وسائل التواصل والإعلام الجديد، فرصا أكبر للمرأة، للتعبير عن قضاياها بصورة أكثر حرية، كما توفر مجالاً واسعاً للحركات النسوية، لطرح مبادراتها، التي تعبر عن همومها وقضاياها، بصورة أكثر حرية، ودون ارتباط بطرح تقليدي يكون معقدا في غالبه (عاشور، 2020).

وقد نشر موقع "جلوبال ميديا إنسايت" (www.globalmediainsight.com) نتائج دراسة أجريت في العام 2020؛ أظهرت تفوق النساء على الرجال في التواجد على ثلاث شبكات اجتماعية عالمية رئيسية هي؛ فيسبوك، تويتر، وشبكة بينترست، وأوضحت نتائج الدراسة أن شبكة "فيسبوك" الاجتماعية العالمية احتلت مكان الصدارة في مضمار "السوشيال ميديا" واستخدام الشبكة العنكبوتية، حيث سجلت مع بداية العام الحالي أكبر عدد من المستخدمين متفوقة على جميع شبكات التواصل بأكثر من (1.6) مليار مستخدم نشط شهريا، وكشفت بيانات الدراسة أن النساء شكلن نسبة تصل إلى (52%) تقريباً من إجمالي مستخدمي فيسبوك حول العالم، بينما شكل الذكور (48%).

وأما الشبكة الثانية التي تفوقت فيها النساء على الرجال فقد كانت شبكة التدوينات المصغرة "تويتر" التي بلغ إجمالي تعداد مستخدميها حول العالم مع بداية العام (2020) حوالي

(325) مليون مستخدم، شكلت النساء منهم نسبة (55%)، والرجال حوالي (45%) (www.globalmediainsight.com).

وأما أكثر الشبكات الاجتماعية التي تفوقت فيها النساء على الرجال في التواجد حسب الدراسة التي أجراها موقع (جلوبال ميديا إنسايت) فقد كانت شبكة "بينترست" لنشر ومشاركة الصور – وهي أكثر استخداما في أميركا – حيث أظهرت البيانات العالمية أن إجمالي عدد مستخدمي هذه المنصة حول العالم بلغ مع بداية العام 2020 حوالي (110) ملايين مستخدم، شكلت النساء منهم نسبة تصل إلى (71%)، فيما بلغت نسبة الرجال (29%) (www.globalmediainsight.com).

وقد اختلف الباحثون في مدى فائدة لجوء النساء المعنفات إلى مواقع التواصل الاجتماعي، إذ ترى ضمرة (2020) أن منصات التواصل الاجتماعية، تعتبر سلاحاً ذا حدين، فهي تسلط الضوء على الحقائق بشكل أكبر وتساهم بكشفها، لكن في الوقت نفسه لها جوانب سلبية وخاصةً عند توظيفها لأغراض شخصية وغايات في تضليل الرأي العام وأهداف معينة مثل الاستقلال عن الأهل والرغبة بالهجرة وغيرها. ورغم دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسليط الضوء على قضايا العنف ضد المرأة، فإن هذه المواقع لا تساهم في حل المشاكل بشكل كبير، إذ أنه في بعض الحالات قد تؤدي عرض بعض مثل هذه القصص إلى تعريض أصحابها للأذى.

كما يرى عرب (2020) بأن مواقع التواصل الاجتماعي لم تمثل دوراً ايجابياً في إبراز ظاهرة تعنيف المرأة وتعرضها لمختلف أنواع الأذى، على الرغم من ظهور بعض المنشورات التي أبرزت أحداثاً ووقائع تعرض لها بعض النساء، فيما جمعت هذه المنشورات قدراً واسعاً من

التعاطف، حيث إن هذه المنشورات هي التي دفعت البعض للقول بأن شبكات التواصل الاجتماعي عملت على كشف حالات التعنيف، لكن الحقيقة المرة بأن ما ظهر في هذه الشبكات ليس شيئاً يذكر من حجم هذه الظاهرة.

ففي عام 2018 قضت ثلاث نساء عراقيات "بسبب نشاطهن على مواقع التواصل، من بينهن عارضة الأزياء تارة فارس، التي كان لديها 2,8 مليون متابع على إنستغرام، وفي آب/أغسطس 2019 تعرضت عاملة مصففة شعر فلسطينية تدعى إسراء الغريب للضرب العنيف من قبل أقاربها، ما أسفر عن وفاتها متأثرة بجروحها. قيل وقتها إن سبب ضربها كان نشرها صورة لها ولخطيبها. وفي مايو/أيار 2020 طعنت فتاة أردنية تبلغ من العمر 14 عاماً حتى الموت على يد شقيقها بعد إنشائها صفحة فيسبوك.

وفي الناصرية في جنوب العراق اختفت طالبة جامعية، قالت أسرتها إنها انتحرت، بيد أن أصدقاءها يعتقدون أن شقيقها قتلها بسبب منشوراتها على إنستغرام. وفي نفس المدينة قيل إن فتاة في منتصف الثلاثينات من عمرها قضت هي الأخرى بسبب فتحها حساباً سرياً على إنستغرام.

هناك العديد من الدوافع التي تدفع الأفراد بشكل عام إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقد بين (أبو رمان، 2021) أن أهم هذه الدوافع تتمثل في:

أولاً- الدوافع المنفعية: تتمثل هذه الدوافع في زيادة المعرفة والاطّلاع على أحدث التطورات المحلية والدولية، والفضول في التعرض لنمط إعلامي جديد ومختلف عما سواه، والوصول للمواد غير المتاحة في الوسائل الأخرى ومشاهدتها أو تصفحها، بالإضافة إلى البحث عن قواعد

للمناقشة والتفاعل الاجتماعيّ، والحصول على الشعور بالأمان وتعزيز التفكير النقدي، وكذلك للغايات تعليمية وأكاديمية.

ثانياً- الدوافع الطقوسية: وتتمثل في التميز عن الآخرين، والهروب من الواقع، وتحقيق مكانة في المجتمع، بالإضافة إلى الاستمتاع والتسلية وشغل أوقات الفراغ، وبحكم العادة والارتباط بالإنترنت، أو لأن الآخرين يستخدمونه.

أما فيما يتعلق بالمرأة المعنفة فإن دوافع استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي يكمن في التنفيس عما بداخلهم، وعن الظروف التي يمرون بها والعوامل التي أدت إلى تعنيفهم، مستندين إلى أن تلك المواقع قد لا تكشف الشخصية أو الهوية الحقيقية لهن وأنها تمكنهن من استخدام أسماء مستعارة لتفادي تعنيفهن إلكترونياً عند التعبير عن آرائهن أو مواجهة المجتمع برأيها الصريح، أو حتى يبتعدن عن محاولة الأهل منعها من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثالث

المنهجية والإجراءات

3-1 منهجية الدراسة

3-2 مجتمع الدراسة

3-3 عينة الدراسة

3-4 أداة الدراسة

3-5 صدق وثبات أداة الدراسة

3-5-1 صدق أداة الدراسة

3-5-2 ثبات أداة الدراسة

3-6 أساليب جمع البيانات

3-7 الأساليب الاحصائية المستخدمة

المنهجية والإجراءات

يقدم هذا الفصل عرضاً لمنهجية الدراسة وطبيعتها، ومجتمع الدراسة والعينة، بالإضافة إلى إجراءات الدراسة، وأداتها، وصدق وثبات هذه الأداة، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

3-1 منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ويقوم هذا المنهج على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها. ويشمل المنهج الوصفي أكثر من طريقة، منها: طريقة المسح والتي ستعتمدها الباحثة في دراستها، حيث أنه في هذه الطريقة تتم دراسة الظاهرة بشكل عام مع الإحاطة بكافة عواملها وأسبابها مهما كان عدد هذه العوامل والأسباب. ويراعى في طريقة المسح أن تكون العينة التي ستدرس ممثلة للمجتمع لتكون النتائج أيضاً ممثلة للمجتمع، ويراعى أيضاً أن تفسر الإحصائيات التي يُحصل عليها تفسيراً سليماً.

3-2 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من النِّساء الأردنيَّات المعنَّفات اللَّواتي يعرضن قضاياهنَّ على منصَّات التَّواصل الاجتماعيِّ.

3-3 عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة وبواقع (78) امرأة أردنية معنفة تستخدم منصات التواصل الاجتماعي، وزعت عليهم أداة الدراسة إلكترونياً من خلال برنامج (GoogleDrive)، وتظهر الجداول الآتية الخصائص العامة لعينة الدراسة:

جدول (3-1)

توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
أقل من 25 سنة	54	%69.2
من 25- أقل من 35 سنة	17	%21.8
من 35 – اقل من 40 سنة	4	%5.1
من 40 الى 50 سنة	0	0.00
أكثر من خمسين سنة	3	%3.8
المجموع	**78**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة أعمارهن تقل عن (25 سنة)، حيث بلغت نسبتهن (69.2%) وبلغ عددهن (54) إمرأة معنفة، كما يلاحظ أنه ما نسبته (21.8%) من عينة الدراسة ضمن الفئة العمرية (من 25- أقل من 35 سنة)، وأن ما نسبته (5.1%) ضمن الفئة العمرية (من 35 – اقل من 40 سنة)، وما نسبته (3.8%) ضمن الفئة العمرية (أكثر من خمسين سنة)، في حين أنه لم يكن هناك أي إمراه في عينة الدراسة ضمن الفئة العمرية (من 40 الى 50 سنة).

جدول (3-2)

توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أقل من ثانوي	4	%5.1
ثانوي	19	%24.4
دبلوم كلية مجتمع	5	%6.4
بكالوريوس	43	%55.1
دراسات عليا (ماجستير ودكتوراة)	7	%9.0
المجموع	**78**	**%100**

يتضح من خلال الجدول (3–2) أن معظم أفراد عينة الدراسة من حملة شهادات البكالوريوس، حيث بلغ عددهن (43)، شكلن ما نسبته (55.1%)، يليهن من هن في مستوى الثانونية وبنسبة (24.4%، يليهن حملة الشهادات العليا (ماجستير ودكتوراة) من وبنسبة (9.0%)، وفي المرتبة الأخيرة (أقل من ثانوي) بنسبة (5.1%).

جدول (3–3)

توزيع عينة الدراسة حسب مستوى دخل الأسرة

مستوى الدخل	التكرار	النسبة
أقل من 300 دينار	12	%15.4
من 300 – أقل من 600 دينار	28	%35.9
من 600– أقل من 900 دينار	13	%16.7
من 900 دينار فأكثر	25	%32.1
المجموع	**78**	**%100**

يتضح من خلال الجدول (3–3) أن ما نسبته (35.9%) من عينة الدراسة من مستوى دخل أسرهن يتراوح ما بين (300 – أقل من 600 دينار) وهن الأكثرية ضمن العينة، يليهن من كان مستوى دخل أسرهن (من 900 دينار فأكثر) وبنسبة (32.1%)، وفي المرتبة الأخيرة من كان دخل لأسرهن (أقل من 300 دينار).

جدول (3–4)

توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة
قرية	14	%17.9
مخيم	3	%3.8
مدينة	61	%78.2
المجموع	**78**	**%100**

يتضح من خلال الجدول (3-4) أن معظم أفراد العينة من النساء يسكن في المدينة، حيث بلغ عددهن (61) شكلن ما نسبته (78.2%)، يليهن من يسكن في القرية وبنسبة (17.9%)، ويليهن أخيراً من يسكن في المخيم وبنسبة (3.8%).

جدول (3-5)

توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
عزباء	68	%87.2
متزوجة	6	%7.7
مطلقة	4	%5.1
المجموع	**78**	**%100**

يتضح من خلال الجدول (3-5) أن معظم أفراد العينة من النساء هن عزباوات، حيث بلغ عددهن (68) شكلن ما نسبته (87.2%)، يليهن المتزوجات وبنسبة (7.7%) ويليهن أخيراً المطلقات وبنسبة (5.1%).

جدول (3-6)

توزيع عينة الدراسة حسب عدد الأبناء

عدد الأبناء	التكرار	النسبة
لا يوجد	68	%87.2
من 1 – 3 أبناء	8	%10.3
من 4- 7 أبناء	2	%2.6
المجموع	**78**	**%100**

يتضح من خلال الجدول (3-6) أن معظم أفراد العينة من النساء لا يوجد لديهن أبناء، حيث بلغ عددهن (68) شكلن ما نسبته (87.2%)، يليهن من لديهن من (1-3 أبناء) وبنسبة (10.3%) ويليهن أخيراً من لديهن من (4-7 أبناء) وبنسبة (2.6%).

جدول (3-7)

توزيع عينة الدراسة حسب العمل

العمل	التكرار	النسبة
موظفة	16	%20.5
ربة منزل	3	%3.8
عاطلة عن العمل	59	%75.6
المجموع	**78**	**%100**

يتضح من خلال الجدول (3-7) أن معظم أفراد العينة من النساء عاطلات عن العمل، حيث بلغ عددهن (59) شكلن ما نسبته (75.6%)، يليهن الموظفات وبنسبة (20.5%) ويليهن أخيراً ربات المنزل وبنسبة (3.8%).

3-4 أداة الدراسة

تعد أداة الدراسة وسيلة جمع البيانات وهي متعددة وقد تكون استبانة أو مقابلة أو ملاحظة، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها قامت الباحثة بتصميم أداة للدراسة تتمثل في استبيان وزع على عينة الدراسة، حيث تم الاعتماد على مجموعة من الأبعاد كل بعد يحتوي مجموعة من الفقرات ترتبط بتساؤلات وأهداف الدراسة، وتكونت الأداة من خمسة محاور وعلى النحو الآتي:

1- **المحور الأول** (الخصائص الديموغرافية للنساء المُعنفات)، ويتضمن هذا الجزء المتغيرات الآتية: (الفئة العمرية- المستوى التعليمي- مستوى دخل الأسرة – مكان السكن – الحالة الاجتماعية- عدد الأبناء- العمل الحالي)

2- **المحور الثاني** (استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي)، ويتضمن هذا الجزء (11 سؤال) تقيس مدى استخدام المرأة المعنفة لمواقع التواصل الاجتماعي.

3- **المحور الثالث** (دوافع المرأة المُعنفة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي) ويتضمن هذا المحور (11 سؤال) تقيس دوافع استخدام المرأة المعنفة لمواقع التواصل الاجتماعي.

4- **المحور الرابع** (إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم المساعدة للمرأة المعنفة)، ويتضمن هذا المحور (8 أسئلة) تقيس ماذا قدمت مواقع التواصل الاجتماعي للمرأة المعنفة فيما يتعلق بقضاياها.

5- **المحور الخامس** (عوائد استخدامات المرأة المُعنفة مواقع التواصل الاجتماعي)، ويتضمن هذا المحور (8 أسئلة) تقيس عوائد استخدامات المرأة المُعنفة مواقع التواصل الاجتماعي.

3-5 صدق وثبات أداة الدراسة

تم التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة كما يأتي:

3-5-1 صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري والصدق الداخلي، وكما يلي:

1- الصدق الظاهري (Face Validity)

لأغراض التحقق من الصدق الظاهري، عرضت أداة الدراسة (الاستبانة) على عدد من المحكمين والخبراء في مجال الدراسات الاجتماعية (الملحق رقم 1)، لإبداء رأيهم في فقراتها من حيث صياغتها اللغوية، ومدى انتماء الفقرات لمجالاتها، وصلاحيتها للهدف الذي صممت لأجله، وتم تعديلها حسب توجيهات المحكمين حيث تم تغيير وحذف بعض الفقرات، وإجراء

تعديلات على صياغتها اللغوية والعلمية واعتماد ما نسبته 90% من اتفاق المحكمين، والخروج بالشكل النهائي لها (الملحق رقم 2) .

2- صدق البناء (Validity):

ويقصد بهذا الصدق مدى تعبير فقرات كل من متغيرات الدراسة عن المتغير الذي ينتمي إليه وقد انصب الاهتمام على التأكد من أن كل متغير من متغيرات الدراسة ممثل بشكل دقيق بمجموعة من الفقرات أو العبارات بصورة مناسبة وأن هذه الفقرات تقيس بالفعل هذا المتغير، وتم قياس صدق محتوى الاستبانة من خلال قياس العلاقة بين كل فقرة وبين المحور الذي تنتمي إليه واستبعاد الفقرات التي يكون معامل ارتباطها ضعيفاً بالاعتماد على علاقات الارتباط التي تزيد عن (95%) وتكون دلالتها الإحصائية مهمة عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (3-8):

جدول (3-8)

صدق البناء لفقرات أداة الدراسة

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.33	*0.02	**19**	0.62	**0.00
2	0.57	**0.00	**20**	0.66	**0.00
3	0.77	**0.00	**21**	0.68	**0.00
4	0.85	**0.00	**22**	0.72	**0.00
5	0.47	**0.00	**23**	0.59	**0.00
6	0.36	**0.01	**24**	0.69	**0.00
7	0.72	**0.00	**25**	0.87	**0.00
8	0.82	**0.00	**26**	0.88	**0.00
9	0.77	**0.00	**27**	0.91	**0.00
10	0.65	**0.00	**28**	0.83	**0.00
11	0.66	**0.00	**29**	0.82	**0.00
12	0.32	*0.03	**30**	0.80	**0.00

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
13	0.19	*0.04	**31**	0.74	**0.00
14	0.66	**0.00	**32**	0.71	**0.00
15	0.55	**0.00	**33**	0.66	**0.00
16	0.44	**0.00	**34**	0.36	**0.00
17	0.82	**0.00	**35**	0.57	**0.00
18	0.79	**0.00	**36**	0.73	**0.00

* دال إحصائياً عند المستوى (0.05).

** دال إحصائياً عند المستوى (0.01).

من الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط لفقرات محاور أداة الدراسة (الاستبيان) تراوحت ما بين (0.19) و (0.91)، وهي دالة إحصائياً عند المستوى (0.01) والمستوى (0.05)، وهذا يشير إلى وجود اتساق داخلي قوي لتلك الفقرات.

3-5-2 ثبات أداة الدراسة

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة بطريقتين، طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا لكل مجال وللمعدل ككل لفقرات الاستبانة، وكما يلي:

1- الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test - retest)

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام أسلوب تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار حيث تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على (15) امرأة معنفة من خارج عينة الدراسة، وبفاصل زمني أسبوعين وبعدها تم إعادة التطبيق على أفراد العينة مرة أخرى، تلا ذلك جمع البيانات واستخراج معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق كمؤشر على ثبات المقياس، والجدول (3-9) يوضح نتائج ذلك.

جدول (3-9)

معاملات ارتباط بيرسون لاختبار الإعادة في محاور الدراسة

محاور أداة الدراسة	معامل ارتباط بيرسون للإعادة (Test Retest)
فقرات المحور الثاني	0.88
فقرات المحور الثالث	0.85
فقرات المحور الرابع	0.87
فقرات المحور الخامس	0.82
الكلي	0.86

تُظهِر النتائج في الجدول (6) أن معاملات الارتباط في أسئلة الدراسة بين نتائج الاختبار وإعادة الاختبار تراوحت ما بين (0.82– 0.88) ولجميع الأسئلة بلغت (0.86)، وهذا مؤشر على ثبات الاستبانة.

2- الثبات بطريقة معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)

تم قياس الثبات لأسئلة أداة الدراسة حسب معامل كرونباخ – ألفا (Cronbach's Alpha)، ويبين الجدول (3-10) نتائج الثبات:

جدول (3-10)

ثبات أسئلة أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ (ن=78)

المجال	معامل ألفا كرونباخ
فقرات المحور الثاني	**0.891**
فقرات المحور الثالث	**0.916**
فقرات المحور الرابع	**0.901**
فقرات المحور الخامس	**0.925**
الكلي	**0.928**

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن معامل كرونباخ ألفا لفقرات أداة الدراسة تراوحت ما بين (0.891) و (0.928)، وهو مؤشر على الثبات، ويعد معامل ثبات أكبر من (0.70) مقبولاً.

3-6 أساليب جمع البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على نوعين من مصادر المعلومات وهي الأولية والثانوية، حيث إن المعلومات الثانوية تمت من خلال المراجعة والمسح للكتب والمراجع والمقالات والدراسات السابقة المتعلقة بمجال الدراسة وذلك لوضع الأسس العلمية والأطر النظرية لها والوصول إلى فرضيات معتمدة على أسس نظرية.

أما المعلومات الأولية فقد تم الحصول عليها من خلال إجابات أفراد العينة على أداة (استبانة) الدراسة التي غطت كافة الجوانب التي تناولها الإطار النظري للدراسة ومتغيرات الدراسة في الفرضيات التي صممت لاختبارها.

3-7 الأساليب الاحصائية المستخدمة

استخدمت الباحث البرنامج الإحصائي (SPSS) للقيام بعملية التحليل الإحصائي والتوصل إلى الأهداف الموضوعة في إطار هذه الدراسة، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- **اختبار المصداقية – ألفا (Reliability) : وذلك** لقياس درجة المصداقية في إجابات المبحوثين على فقرات الاستبانة، إذ يعتمد على قياس مدى الثبات الداخلي ودرجة الاعتمادية لعبارات الاستبانة.
- **اختبار معامل ارتباط بيرسون للإعادة (Test Retest):** وذلك لقياس مدى ثبات أداة

الدراسة.

- **التكرارات والنسب المئوية (Frequencies and Percentages):** تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الشخصية لعينة الدراسة وإجاباتهم على فقرات الدراسة.

الفصل الرابع

عرض النتائج

4-1النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

4-2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

4-3 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

4-4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

عرض النتائج

تضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، وفقاً لأسئلة الدراسة التي هدفت إلى التعرف على المرأة الأردنية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لغايات التعبير عن العنف كدراسة تحليلية، وقد جمعت البيانات من أفراد عينة الدراسة من خلال أداة الدراسة (الاستبانة)، ومعالجتها إحصائياً، وفيما يلي عرضاً لهذه النتائج حسب أسئلة الدراسة:

4-1 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: (لماذا توجَّهت المرأة الأردنيَّة إلى مواقع التَّواصل الاجتماعيِّ لعرض مشكلاتها، بدلاً من التَّوجُّه لجهة مختصَّة؟)

للإجابة عن هذا السؤال تم تجميع إجابات أفراد العينة من النساء المعنفات على الفقرات المتعلقة بالسؤال الأول، وكانت النتائج كما يأتي:

1- هل تستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لعرض مشكلاتك أو العنف أو قضايا التمييز الذي تتعرضين لها؟

جدول (4-1)

إجابات العينة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لعرض المشكلة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	37	%47.4
لا	41	%52.6
المجموع	**78**	**%100**

من الجدول السابق يتضح أن ما نسبته (47.4%) من النساء المعنفات عينة الدراسة يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لعرض مشكلاتهم أو العنف أو قضايا التمييز الذي يتعرضن له، بينما ما نسبته (52.6%) منهن لا يقمن بذلك.

2- أي وسائل التواصل الاجتماعي التالية تستخدميها لعرض مشكلاتك ؟

جدول (4-2)

إجابات العينة على مواقع التواصل الاجتماعي الاكثر استخداماً

مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة
فيسبوك	65	83.3%
تويتر	54	69.2%
واتساب	44	56.4%
إنستجرام	22	%28.2
سناب شات	12	%15.4
تيك توك	10	%12.8

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد عينة الدراسة من النساء المعنفات يفضلن استخدام موقع الفيسبوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي في عرض مشكلاتهن، حيث بلغ عدد من يرى ذلك منهن (65) يشكلن ما نسبته (83.3%)، يليه موقع تويتر وبنسبة (69.2%) ويليه الواتساب وبنسبة (56.4)، وفي المرتبة الأخيرة موقع تيك توك وبنسبة (12.8%).

جدول (4-3)

إجابات العينة على سبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الرقم	العبارات		دائماً	نادراً	أحياناً	أبداً
1	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في عرض قضيتي المتعلقة بالعنف الممارس ضدي.	**التكرار**	12	16	24	26
		النسبة	%30.8	%20.5	%30.8	%33.3
2	أعرض مشكلتي المتعلقة بالعنف الجسدي الذي اتعرض له.	**التكرار**	46	15	8	9
		النسبة	%59.0	%19.2	%10.3	%11.5
3	أعرض مشكلتي المتعلقة بالعنف النفسي الذي اتعرض له.	**التكرار**	19	12	28	19
		النسبة	%24.4	%15.4	%35.9	%24.4
4	أعرض مشكلتي المتعلقة بالعنف الاجتماعي الذي اتعرض له.	**التكرار**	23	18	18	19
		النسبة	%29.5	%23.1	%23.1	%24.4
5	أعرض مشكلتي المتعلقة بالعنف الاقتصادي	**التكرار**	16	20	17	25

الرقم	العبارات		دائماً	نادراً	أحياناً	أبداً
	الذي اتعرض له.	**النسبة**	%20.5	%25.6	%21.9	%32.1
6	أعرض مشكلتي المتعلقة بالعنف الجنسي الذي اتعرض له.	**التكرار**	48	10	9	11
		النسبة	%61.5	%12.8	%11.5	%14.1
7	استخدم البث المباشر لعرض مشكلتي في مواقع التواصل الاجتماعي.	**التكرار**	60	11	2	5
		النسبة	%76.9	%14.1	%2.6	%6.4
8	استخدم المنشورات العامة لعرض مشكلتي في مواقع التواصل الاجتماعي.	**التكرار**	19	15	11	33
		النسبة	%24.4	%19.2	%14.1	%42.3
9	استخدم صفحات الاعترافات السرية لعرض مشكلتي في مواقع التواصل الاجتماعي.	**التكرار**	38	13	14	13
		النسبة	%48.7	%16.7	%17.9	%16.7

تشير بيانات الجدول السابق أن هناك العديد من الاستخدامات التي تلجأ إليها النساء المعنفات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم، حيث اتفقت معظم أفراد العينة من النساء المعنفات على ذلك، وهي كما يأتي:

- "استخدم البث المباشر لعرض مشكلتي في مواقع التواصل الاجتماعي" حيث بلغ عدد من يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لهذا الغرض بشكل دائم (60) إمراة معنفة من عينة الدراسة شكلن ما نسبته (76.9%).
- "أعرض مشكلتي المتعلقة بالعنف الجنسي الذي اتعرض له" حيث بلغ عدد من يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لهذا الغرض بشكل دائم (48) إمراة معنفة من عينة الدراسة شكلن ما نسبته (61.5%).
- " أعرض مشكلتي المتعلقة بالعنف الجسدي الذي اتعرض له" حيث بلغ عدد من يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لهذا الغرض بشكل دائم (46) إمراة معنفة من عينة الدراسة شكلن ما نسبته (59.5%).

- " استخدم صفحات الاعترافات السرية لعرض مشكلتي في مواقع التواصل الاجتماعي" حيث بلغ عدد من يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لهذا الغرض بشكل دائم (38) إمراة معنفة من عينة الدراسة شكلن ما نسبته (48.7%).

في حين أن باقي الاستخدامات لمواقع التواصل الاجتماعي جاءت إما أحياناً أو نادراً أو أبدا، وهذا ما يشير إليه تكرارات إجابات أفراد العينة من النساء المعنفات ونسبهن المئوية.

4-2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: (ما الدوافع التي تدفع المرأة الأردنيَّة المعنَّفة إلى اللجوء لمواقع التواصل الاجتماعي لعرض مشكلاتها؟)

جدول (4-4)

إجابات العينة على دوافع اللجوء لمواقع التواصل الاجتماعي

الرقم	العبارات		دائماً	نادراً	أحياناً	أبداً
10	تشعرني بالراحة النفسية والأمان اكثر من غيرها من الوسائل الاخرى.	التكرار	22	20	13	23
		النسبة	%28.2	%25.6	%16.7	%29.5
11	تتيح لي فرصة كبيرة في البوح والإفصاح عن مشكلتي "الفضفضة".	التكرار	41	17	3	17
		النسبة	%52.6	%21.8	%3.8	%21.8
12	تشعرني بقليل من الخجل من عرض قضيتي أمام الجهات المعنية بالتعامل مع العنف.	التكرار	24	23	12	19
		النسبة	%30.8	%29.5	%15.4	%24.4
13	تحافظ على سرية هويتي الشخصية.	التكرار	55	8	5	10
		النسبة	%70.5	%10.3	%6.4	%12.8
14	تجنبني مساءلة الأهل وتعنيفهم لي.	التكرار	62	3	8	5
		النسبة	%79.5	%3.8	%10.3	%6.4
15	تقدم لي معلومات كثيرة في التعامل مع مشكلتي بسبب التعدد الثقافي والمعرفي والأكاديمي للذين يستمعون لعرض مشكلتي كامرأة معنفة	التكرار	15	10	33	20
		النسبة	%19.2	%12.8	%42.3	%25.6
16	توفر علي الوقت والجهد في الذهاب والبحث عن الجهات المختصة بالتعامل مع قضايا العنف	التكرار	10	20	10	38
		النسبة	%12.8	%25.6	%12.8	%48.7
17	تعرفني بالجهات التي يمكن أن تساعدني في	التكرار	22	15	7	34

	التعامل مع مشكلتي	**النسبة**	%28.2	%19.2	%9.0	%43.6
18	تسهل علي عملية إتخاذ القرار الصحيح بشأن مشكلتي	**التكرار**	10	10	16	42
		النسبة	%12.8	%12.8	%20.5	%53.8
19	تزيدني وعيًا ومعرفًة بحقوقي المتعلقة بي كإمرأة مُعنفة	**التكرار**	40	15	5	18
		النسبة	%51.3	%19.2	%6.4	%23.1
20	توفر علي النفقات المادية بسبب ما تقدمه من حلول مجانية	**التكرار**	12	13	22	31
		النسبة	%15.4	%16.7	%28.2	%39.7

تشير بيانات الجدول السابق أن هناك العديد من الدوافع التي تدفع المرأة المعنفة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لعرض مشكلاتهن بشكل دائم، ومن أهم هذه الدوافع ما يأتي:

- " تجنبني مساءلة الأهل وتعنيفهم لي" حيث بلغ عدد من يعد هذا دافعاً لاستخدم مواقع التواصل الاجتماعي (62) إمراة معنفة من عينة الدراسة شكلن ما نسبته (79.5%).
- " تحافظ على سرية هويتي الشخصية " حيث بلغ عدد من يعد هذا دافعاً لاستخدم مواقع التواصل الاجتماعي (55) إمراة معنفة من عينة الدراسة شكلن ما نسبته (70.5%).
- " تتيح لي فرصة كبيرة في البوح والإفصاح عن مشكلتي "الفضفضة " حيث بلغ عدد من يعد هذا دافعاً لاستخدم مواقع التواصل الاجتماعي (41) إمراة معنفة من عينة الدراسة شكلن ما نسبته (52.6%).
- " تزيدني وعيًا ومعرفًة بحقوقي المتعلقة بي كإمرأة مُعنفة " حيث بلغ عدد من يعد هذا دافعاً لاستخدم مواقع التواصل الاجتماعي (40) إمراة معنفة من عينة الدراسة شكلن ما نسبته (51.3%).

في حين أن باقي دوافع لجوء النساء المعنفات لمواقع التواصل الاجتماعي جاءت إما أحياناً أو نادراً أو أبداً، وهذا ما يشير إليه تكرارات إجابات أفراد العينة من النساء المعنفات ونسبهن المئوية.

4-3 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: (ما إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم المساعدة للمرأة المعنفة؟)

جدول (4-5)

إجابات العينة على إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم المساعدة للمرأة المعنفة

الرقم	العبارات		دائماً	نادراً	أحياناً	أبداً
21	جعلت الكثير من الآخرين يتعاطفون معها.	التكرار	66	2	8	2
		النسبة	%84.6	2.6%	10.3%	2.6%
22	جعلت الكثير من الآخرين يتفهمون مشاكلها.	التكرار	61	5	10	2
		النسبة	%78.2	%6.4	%12.8	%2.6
23	زودت بأسماء وأماكن الجهات والمراكز المختصة بقضايا العنف التي يتوجب الذهاب إليها لمساعدتها.	التكرار	41	20	5	12
		النسبة	%52.6	%25.6	%6.4	%15.4
24	زودت بأسماء أشخاص من ذوي الاختصاص يقدمون مساعدات شخصية (كأطباء، وأخصائيون نفسيون واجتماعيون....إلخ)	التكرار	10	21	19	28
		النسبة	%12.8	%26.9	%24.4	%35.9
25	اقترحت طُرقاً مفيدة في التعامل مع مشاكلها.	التكرار	21	22	28	7
		النسبة	%26.9	%28.2	%35.9	%9.0
26	أقدموا على نصائح تعلم رياضات جديدة(رياضة الدفاع عن النفس، رياضة التأمل،الركض....إلخ).	التكرار	12	10	11	45
		النسبة	%15.4	%12.8	%14.1	%57.7
27	أقدموا على أسماء بعض الكتب لغايات القراءة من شأنها أن تقوم بتخفيف الضغط القائم.	التكرار	10	12	7	49
		النسبة	%12.8	%15.4	%9.0	%62.8
28	أفادوا بطرق اللجوء إلى دول أخرى لغايات الهروب من الواقع المعيش.	التكرار	8	10	11	49
		النسبة	%10.3	%12.8	%14.1	%62.8

تشير بيانات الجدول السابق أن هناك العديد من الإسهامات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي للمرأة المعنفة، يأتي في مقدمتها ما يأتي:

- "جعلت الكثير من الآخرين يتعاطفون معها". حيث بلغ عدد من يرى ذلك(66) إمرأة، وبنسبة (84.6%).
- "جعلت الكثير من الآخرين يتفهمون مشاكلها"، حيث بلغ عدد من يرى ذلك(61) امرأة، وبنسبة (78.2%).
- "زودت بأسماء وأماكن الجهات والمراكز المختصة بقضايا العنف التي يتوجب الذهاب إليها لمساعدتها"، حيث بلغ عدد من يرى ذلك(41) امرأة، وبنسبة (52.6%).

في حين أن باقي إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي جاءت إما أحياناً أو نادراً أو أبداً، وهذا ما يشير إليه تكرارات إجابات أفراد العينة من النساء المعنفات ونسبهن المئوية.

4-4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: (ما عوائد استخدامات المرأة المعنفة لمواقع التواصل الاجتماعي؟)

جدول (4-6)

إجابات العينة على عوائد استخدامات المرأة المعنفة لمواقع التواصل الاجتماعي

الرقم	العبارات		دائماً	نادراً	أحياناً	أبداً
29	أذهب إلى مراكز مختصة، اقترحها علي بعض الأشخاص (دور إيواء، مراكز أمنية، ومنظمات نسوية....إلخ)	التكرار	12	5	19	42
		النسبة	%15.4	%6.4	%24.4	%53.8
30	اتواصل مع أشخاص من ذوي الاختصاص، وساعدوني في التعامل مع مشكلتي.	التكرار	42	10	15	11
		النسبة	%53.8	%12.8	%19.2	%14.1
31	أحصل على أسامي بعض الأدوية المفيدة لحالة العُنف التي أُعاني منها وقمت بشرائِها.	التكرار	54	6	10	8
		النسبة	%69.2	%7.7	%12.8	%10.3

الرقم	العبارات		دائماً	نادراً	أحياناً	أبداً
32	أشارك في مؤسسات تتعامل مع المُعنفات تقوم بالتدريب على مشاريع تعود علي بالنفع المادي.	التكرار	22	15	36	5
		النسبة	%28.2	%19.2	%46.2	%6.4
33	أنزل تطبيقات على جهازي والتابعة لمؤسسات من شأنها مساعدتي في التعامل مع مشكلاتي.	التكرار	19	25	20	14
		النسبة	%24.4	%32.1	%25.6	%17.9
34	أتعامل بوعي ودراية لحقوقي كامرأة مُعنفة.	التكرار	68	2	5	3
		النسبة	%87.2	%2.6	%6.4	%3.8
35	أقدم على خطوات عملية في التخلص من العنف الذي أتعرض له (ساعدتني على الهرب).	التكرار	11	25	10	32
		النسبة	%14.1	%32.1	%12.8	%41.0
36	أن لا أصمت في التعبير عن حقوقي كإمرأة مُعنفة.	التكرار	48	10	12	8
		النسبة	%61.5	%12.8	%15.4	%10.3

تشير بيانات الجدول السابق أن هناك العديد من عوائد استخدام النساء المعنفات لمواقع التواصل الاجتماعي في عرض مشكلاتهن، من أهمها ما يأتي:

- " أتعامل بوعي ودراية لحقوقي كامرأة مُعنفة"، حيث أكد على ذلك (68) امرأة معنفة، وبما نسبته (87.2%) من عينة الدراسة.
- " أحصل على أسامي بعض الأدوية المفيدة لحالة العُنف التي أُعاني منها وقمت بشرائِها"، حيث أكد على ذلك (54) امرأة معنفة، وبما نسبته (69.2%) من عينة الدراسة.
- " أن لا أصمت في التعبير عن حقوقي كإمرأة مُعنفة"، حيث أكد على ذلك (48) امرأة معنفة، وبما نسبته (61.5%) من عينة الدراسة.
- "أتواصل مع أشخاص من ذوي الاختصاص، وساعدوني في التعامل مع مشكلتي"، حيث أكد على ذلك (42) امرأة معنفة، وبما نسبته (53.8%) من عينة الدراسة.

في حين أن باقي عوائد استخدامات المرأة المعنفة لمواقع التواصل الاجتماعي جاءت إما أحياناً أو نادراً أو أبداً، وهذا ما يشير إليه تكرارات إجابات أفراد العينة من النساء المعنفات ونسبهن المئوية.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

5-1 مناقشة نتائج التحليل الوصفي للمتغيرات الديموغرافية (المعلومات العامة)

5-2 مناقشة نتائج السؤال الأول

5-3 مناقشة نتائج السؤال الثاني

5-4 مناقشة نتائج السؤال الثالث

5-5 مناقشة نتائج السؤال الرابع

5-6 التوصيات

مناقشة النتائج والتوصيات

تم في هذا الفصل مناقشة النتائج في ضوء ما أسفرت عنه عملية التحليل الإحصائي لإجابات أفراد العينة من النساء المعنفات على فقرات أداة الدراسة، وذلك بهدف التعرف على استخدام المرأة الأردنية وسائل التواصل الاجتماعي لغايات التعبير عن العنف.

5-1 مناقشة نتائج التحليل الوصفي للمتغيرات الديموغرافية (المعلومات العامة)

1- **الفئة العمرية:** لقد تبين من نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة أعمارهن تقل عن (25 سنة)، حيث بلغت نسبتهن (69.2%) وبلغ عددهن (54) إمرأة معنفة، كما يلاحظ أنه ما نسبته (21.8%) من عينة الدراسة ضمن الفئة العمرية (من 25- أقل من 35 سنة)، وأن ما نسبته (5.1%) ضمن الفئة العمرية (من 35 – اقل من 40 سنة)، وما نسبته (3.8%) ضمن الفئة العمرية (أكثر من خمسين سنة)، وهذا يشير إلى أن معظم المعنفات هن من ذوي الفئات العمرية المنخفضة أو الشابة (أقل من 25 سنة)، وهن اللواتي يسكن مع أسرهم، وهذا يشير إلى أنهن قد يتعرضن للعنف من قبل أفراد الأسرة وعلى وجه الخصوص الأخوة أو الوالدين، في حين ان النساء اللواتي أصبحن في عمر كبير (أكثر من 50 سنة) يقل أو ينخفض مستوى تعرضهن للعنف لعدة أسباب منها احترام الآخرين لكبر سنها أو لخبرتها في التعامل مع الآخرين كالزوج أو الاخوة وغير ذلك.

2- **المستوى التعليمي:** تبين أيضاً من نتائج الدراسة أن معظم أفراد عينة الدراسة من حملة شهادات البكالوريوس، حيث بلغ عددهن (43)، شكلن ما نسبته (55.1%)، يليهن من هن في مستوى الثانوية وبنسبة (24.4%)، يليهن حملة الشهادات العليا (ماجستير ودكتوراة) من وبنسبة (9.0%)، وفي المرتبة الأخيرة (أقل من ثانوي) بنسبة (5.1%). وتفسر هذه

النتيجة من ارتفاع المستوى التعليمي لعينة الدراسة من النساء المعنفات إلى أن المجتمع الأردني بطبيعته متعلم، أي أن هناك نسبة كبيرة من أفراده وخاصة ضمن الفئة الشابة من خريجي مرحلة البكالوريوس.

3- **مستوى دخل الأسرة:** أوضحت نتائج الدراسة أن ما نسبته (35.9%) من عينة الدراسة من مستوى دخل أسرهن يتراوح ما بين (300 – أقل من 600 دينار) وهن الأكثرية ضمن العينة، يليهن من كان مستوى دخل أسرهن (من 900 دينار فأكثر) وبنسبة (32.1%)، وفي المرتبة الأخيرة من كان دخل لأسرهن (أقل من 300 دينار)، وهذا يشير إلى أن النساء قد يتعرضن للتعنيف على اختلاف مستويات دخل أسرهن، فلا أثر لارتفاع أو انخفاض مستوى الدخل في موضوع العنف ضد المرأة.

4- **مكان الإقامة:** أوضحت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة من النساء يسكن في المدينة، حيث بلغ عددهن (61) شكلن ما نسبته (78.2%)، يليهن من يسكن في القرية وبنسبة (17.9%)، ويليهن أخيراً من يسكن في المخيم وبنسبة (3.8%). أي أن النساء المعنفات في المدينة أكثر من النساء المعنفات في القرية أو المخيم.

5- **الحالة الاجتماعية:** أوضحت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة من النساء هن عزباوات، حيث بلغ عددهن (68) شكلن ما نسبته (87.2%)، يليهن المتزوجات وبنسبة (7.7%) ويليهن أخيراً المطلقات وبنسبة (5.1%). ويشير ذلك إلى أن المرأة العزباء أكثر عرضة للتعنيف، وخاصة داخل أسرهن، إذ قد يتعرضن للتعنيف من قبل الإخوة أو أحد الوالدين.

6- **عدد الأبناء:** أوضحت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة من النساء لا يوجد لديهن أبناء، حيث بلغ عددهن (68) شكلن ما نسبته (87.2%)، يليهن من لديهن من (1–3 أبناء) وبنسبة (10.3%) ويليهن أخيراً من لديهن من (4–7 أبناء) وبنسبة (2.6%). ويفسر ذلك

بأن معظم أفراد العينة من المعنفات هن من العزباوات كما جاء في نتيجة الحالة الاجتماعية.

2-5 مناقشة نتائج السؤال الأول والذي نصه: لماذا توجَّهت المرأة الأردنيَّة إلى مواقع التَّواصل الاجتماعيِّ لعرض مشكلاتها، بدلاً من التَّوجُّه لجهة مختصَّة؟

أظهرت نتائج السؤال الأول أن ما نسبته (47.4%) من النساء المعنفات عينة الدراسة يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لعرض مشكلاتهم أو العنف أو قضايا التمييز الذي يتعرضن له، وأن ما نسبته (83.3%) يفضلن استخدام موقع الفيسبوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي في عرض مشكلاتهن، وقد اتفق معظمهن على أنهن يلجأن لاستخدام البث المباشر لعرض مشاكلهن في مواقع التواصل الاجتماعي، كما أنهن يعرضن مشاكلهن المتعلقة بالعنف الجنسي والجسدي الذي يتعرضن له، كما أظهرت النتائج أن معظم النساء المعنفات يلجأن لاستخدم صفحات الاعترافات السرية لعرض مشاكلهن في مواقع التواصل الاجتماعي، وأكدت على ذلك دراسة علي وآخرون (2020)، التي بينت نتائجها أنَّ وسائل التَّواصل الاجتماعيِّ أكثر جرأة وحرِّيَّة في نشر الانتهاكات ضدَّ المرأة، وجاء التَّحرُّش الجنسيُّ في مقدِّمة صفحات التَّواصل الاجتماعيِّ مقارنة مع أنواع العنف الأخرى ضدَّ المرأة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة في توجه المرأة الأردنية المعنفة إلى مواقع التواصل الاجتماعي لعرض مشاكلهن، لسهولة الوصول إلى تلك المواقع وسهولة استخدامها، ووجود إمكانية التفاعل من خلالها، إذ يمكنهن طرح مشاكلهن وتلقي التفاعلات والردود أو حتى التواصل معهن بشأن مشاكلهن، بالإضافة إلى ميزة الأمان التي تتضمنها مواقع التواصل الاجتماعي والمتمثلة في الخصوصية وعدم إمكانية التعرف عليهن بسهولة أو معرفة هويتهن. وقد أكد على

ذلك عاشور (2020) حيث يرى أن مواقع التواصل الاجتماعي منحت النساء في المجتمعات المحافظة متنفساً للتعبير عن أنفسهن، حيث تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تصدياً لهموم المرأة بشكل عام، والأكثر مواكبة لحركة التغيرات الاجتماعية المرتبطة بها، إذ توفر تلك المواقع فرصاً أكبر للمرأة، للتعبير عن قضاياها بصورة أكثر حرية.

كما يمكن تفسير نتيجة أن موقع الفيسبوك هو الأكثر استخداماً من بين مختلف مواقع التواصل الاجتماعي من قبل النساء المعنفات بأن موقع الفيسبوك يعد الأكثر جاذبية وسهولة في الاستخدام، وبإمكان مستخدمه تكوين مجموعات مغلقة أو سرية والتفاعل فيما بينهم دون أن يطلع أحد على ذلك، أو بناء مجموعات للتفاعل تكون ذات اهتمامات مشتركة.

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول أن المرأة الأردنية المعنفة لجأت إلى مواقع التواصل الاجتماعي لعرض مشكلاتهن بدلاً من التوجه لجهات مختصة لعدة أسباب من أهمها: السرية والأمان وسهولة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والخوف من أولياء أمورهن أو أقاربهن في حالة توجههم للجهات المختصة، بالإضافة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح الحرية الكاملة في التفاعل وطرح المشكلات واقتراح الحلول المناسبة دون معرفة هوية من يقوم بذلك.

5-3 مناقشة نتائج السؤال الثاني والذي نصه: ما الدوافع التي تدفع المرأة الأردنيَّة المعنَّفة إلى اللجوء لمواقع التواصل الاجتماعي لعرض مشكلاتها؟

أظهرت نتائج السؤال الثاني أن هناك العديد من الدوافع التي تدفع المرأة المعنفة إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، يأتي في مقدمتها أن تلك المواقع تجنبهن مساءلة الأهل وتعنيفهم لها وأنها تحافظ على سرية هويتهن الشخصية، وتتيح لهن فرصة كبيرة في البوح

والإفصاح عن مشكلاتهن، بالإضافة إلى أن تلك المواقع تزيدهن وعيًا ومعرفةً بحقوقهن المتعلقة بهن كمعنفات.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن معظم النساء المعنفات قد يشعرن بالخجل أو الخوف من المساءلة من قبل الأهل في حال عرض مشاكلهن أمام الجهات المعنية بالتعامل مع العنف، لذلك يلجأن إلى مواقع التواصل الاجتماعي، فهي توفر الوقت والجهد في الذهاب والبحث عن الجهات المختصة بالتعامل مع قضايا العنف، ويؤكد على ذلك أبو رمان (2021) إذ يشير في دراسته إلى أن دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يكمن في التنفيس عما بداخلهم، وعن الظروف التي يمرون بها والعوامل التي أدت إلى تعنيفهم، مستندين إلى أن تلك المواقع قد لا تكشف الشخصية أو الهوية الحقيقية لهن وأنها تمكنهن من استخدام أسماء مستعارة لتفادي تعنيفهن إلكترونياً عند التعبير عن آرائهن أو مواجهة المجتمع برأيها الصريح، أو حتى يبتعدن عن محاولة الأهل منعها من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

5-4 مناقشة نتائج السؤال الثالث والذي نصه: ما إسهامات مواقع التَّواصل الاجتماعيِّ في تقديم المساعدة للمرأة المعنفة ؟

أظهرت نتائج السؤال الثالث أن هناك العديد من الإسهامات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي للمرأة المعنفة، حيث أن عرض المرأة المعنفة لمشكلتها عبر تلك المواقع يجعل الكثير من الآخرين يتعاطفون معها، أو يتفهمون مشكلاتها، وقد تستفيد المرأة المعنة في حصولها على أسماء وأماكن الجهات والمراكز المختصة بقضايا العنف التي يتوجب الذهاب إليها لمساعدته.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة في أن وسائل التواصل الاجتماعي هي المساحة التي تعطي للمرأة حرية لم تجدها في محيطها الواقعي، وأن تمكنها من التعبير عن رأيها والإسهام في ما

يحصل حولها هي من أهم ما تقدمه مواقع التواصل مساعدة للمرأة بشكل عام والمعنفة على وجه الخصوص، ولطالما شهدت مواقع التواصل الاجتماعي حملات لتوعية المجتمعات بقضايا المرأة، إذ لعب رواد هذه المواقع دور الرقيب والمحاسب على الانتهاكات التي تتعرض لها المرأة. وقد أكدت دراسة عبد الرحمن (2019) على أن مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع فيسبوك ساهم في رفع المستوى التَّوعويِّ والمعرفيِّ لدى الشَّباب الأردنيِّ حول ظاهرة العنف ضدَّ المرأة، بالإضافة إلى مساهمته في إحداث تأثيرات سلوكيَّة تتعلَّق بحثِّ النِّساء المعنَّفات على التَّوجُّه إلى مراكز الدَّعم وحماية الأسرة.

5-5 مناقشة نتائج السؤال الرابع والذي نصه: ما عوائد استخدامات المرأة المعنفة لمواقع التواصل الاجتماعي؟

أظهرت نتائج السؤال الرابع أن هناك العديد من عوائد استخدام النساء المعنفات لمواقع التواصل الاجتماعي في عرض مشكلاتهن، من أهمها أنهن أصبحن يتعاملن بوعي ودراية لحقوقهن بشكل عام وما يتوجب عليهن القيام به كمعنفات، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي أتاحت الفرصة للنساء المعنفات معرفة أسماء بعض الأدوية المفيدة لحالة العُنف التي تتعرض لها، بالإضافة إلى أن تلك المواقع عملت على توجيه المعنفات من النساء بأن لا تصمت على حقوقها وما يقع عليها من تعنيف.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في أن مواقع التواصل الاجتماعي ولطبيعتها المتمثلة في الانتشار الواسع وقدرتها على الوصول غلى مختلف الشرائح الاجتماعية، فإن طرح النساء المعنفات لمشكلاتهن عبر تلك المواقع يمكن أن يصل إلى العديد من المستخدمين الذين قد يقدموا النصيحة أو شرح خطوات معينة لمجابهة العنف ضد النساء ولتعريف النساء بحقوقهن،

بالإضافة إلى أن هناك العديد من الجمعيات والمؤسسات المعنية بالمرأة وحقوقها منشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهي بدوها تفيد المرأة المعنفة.

5-4 التوصيات

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج، توصي الدراسة بما يأتي:

1- وضع القوانين والتشريعات المختلفة التي تكفل للمرأة حقوقها وعدم تعرضها للعنف، وكذلك وضع العقوبات الرادعة لمن يمارس العنف ضد النساء دون وجه حق.

2- بث الرسائل التوعوية بحقوق المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ورفع الوعي المجتمعي بخطورة العنف ضد النساء.

3- الاهتمام بدور المرأة في المجتمع وعقد الندوات وورش العمل عبر وسائل الإعلام المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي.

4- توعية المرأة بكيفية المطالبة بحقوقها وأخذ حقها عند تعرضها لأي شكل من أشكال العنف الموجه ضدها.

5- توعية الوالدين وأفراد الأسرة بأسس التعامل والاحترام المتبادل بينهم وكيفية خلق أسرة نموذجية تخلو من المشكلات والعنف الموجه ضد النساء.

6- العمل بإنشاء قاعدة بيانات من قبل الجهات الرسمية المختصة تتضمن كافة المعلومات عن المعنفات وأسرهن وإحصائيات عن حالات العنف ضد المرأة وأماكن حدوثها، وكيفية معالجة الآثار التي ترتبت عليها، مع مراعاة الحيادية والسرية التامة لجميع الأطراف.

المراجع

أولاً- المراجع العربية

أبو رمان، يوسف (2021). **الاحتجاجات الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة على المحركين**، رسالة ماجستير، معهد الإعلام الأردني، عمان، الأردن.

البيض، سالم بن عبد المجيد (2012)، **مقدمة في الإعلام الجديد**، دار التراث للطباعة والنسخ والتوزيع، صنعاء، اليمن.

جهاد، جاوي وسمية، سردون (2017م). **معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضية اللاجئين السوريين: تحليل سيميولوجي لعينة من الصور في موقع الفيسبوك**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلاني بونعامة، الجزائر.

حسونة، نسرين محمد (2015)، **الإعلام الجديد: المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف**، الدار الجامعية الجديدة، بيروت، لبنان.

الحياصات، ناديا إبراهيم (2016). أسباب وأشكال العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني: دراسة ميدانية، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 43(4)، 1773-1788.

المعايطة، حمزة عبد المطلب كريم(2016). **ظاهرة العنف ضد المرأة الأردنية دوافعها و سبل مواجهتها**، مكتبة أكاديميا العربية، https://academia-arabia.com/ar

الشهري، حنان شعشوع (2011). **أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك وتويتر نموذجا**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

علي، منى حمدي وآخرون(2020)، دور **الفيسبوك في توعية المراهقين بقضايا العنف ضدَّ المرأة**، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ستة أكتوبر، مصر.

الخولي، محمود سعيد (2006). **العنف في مواقف الحياة اليومية: نطاقات وتفاعلات**، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الدبيسي، عبد الكريم علي والطاهات، زهير ياسين (2013)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، **دراسات مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (40)1، ص127-165.

الرديعان، خالد عمر (2014). **العنف الأسري تجاه المرأة حسب إفادة عينة من السيدات في منطقة الرياض**، مجلة العلوم الأمنية، كلية الملك فهد، الرياض، السعودية.

رطروط، السيد عادل (2001). **أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، عمان، الأردن.

إعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة"، الأمم المتحدة – حقوق الإنسان، اطّلع عليه بتاريخ10-8-2021بتصرّف.

العنف الممارس ضد المرأة"، منظمة الصحة العالمية، 29-11-2017، اطّلع عليه بتاريخ 10-8-2021. بتصرّف.

الرقب، إبراهيم سليمان (2010). **العنف الأسري وتأثيره على المرأة**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

زبون، ب (2004). **العنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينية**، المركز الوطني للدراسات، المنامة، البحرين.

ضمرة، رشا (2020). **دور مواقع التواصل الاجتماعي في العنف ضد المرأة**، صحيفة الغد، هل تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي ملاذا للنساء المعنفات؟، (https://alghad.com-)، تاريخ الدخول (2021/8/13).

ضيف الله، عالية أحمد صالح (2010). **العنف ضد المرأة بين الفقه والمواثيق الدولية**، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

طه، خالد (2016). هل الفيسبوك شبكة أو شركة إعلامية. **مجلة الصحافة**، 3، الجزيرة نت، متاحة على الإنترنت.

طه، فخري، قنديل، شاكر، محمد، حسين عبد القادر، عبد الفتاح ومصطفى، كامل (1993). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، دار الصباح للنشر والتوزيع، الكويت.

عاشور، سعيد (2020). هل باتت وسائل التواصل الإجتماعي ملاذا للنساء من العنف؟، صحيفة بي بي سي عربي، (https://www.bbc.com/arabic/interactivity-52638052)، تاريخ الدخول (2021/8/12).

العامري، أروى (2011). **العنف العائلي في الأردن حجمه ومسبباته** (ط3)، مؤسسة شومان، عمان، الأردن.

العواودة، أمل سالم(2002). **العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني**، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن.

عبد الله، محمد خالد (2013)، **إدمان شبكات التواصل الاجتماعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

العتوم، ميسون (2017). المرأة المعنفة في الأردن: دراسة سيسيولوجية في منطقتي الزرقاء والمفرق، **المجلة العربية لعلم الاجتماع**، (40)، 39-65.

العتيبي، خالد والخثلان، منصور (2019). واقع أداء قائد المدرسة في ضوء استخدام الإعلام الجديد بمحافظة الخرج، **مجلة كلية التربية**، (35)2، 1-32.

عبد الرحمن، سلامة، دينا إسماعيل(2020). **دور الفيسبوك في توعية الشَّباب الأردنيِّ بظاهرة العنف ضدَّ المرأة**، رسالة ماجستير، عمان، الأردن.

العتيبي، طلال محمد (2011م)، **اختراق الواتساب**، دراسات وتقارير مركز عالم التقنية، الرياض، المملكة العربية السعودية .

العثمان، سيد أحمد (2020). **العنف ضد المرأة في العالم العربي**، منشأة دار المعارف، الإسكندرية، مصر.

عداد، وسام (2019). العنف الأسري وعلاقته بالصحة النفسية لدى المرأة العاملة المعنفة، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (2)4، 38-61.

عكيلة، نوريتان عبد الرؤوف (2018). **البروفيل النفسي للمرأة المعنفة في قطاع غزة: دراسة إكلينيكية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

علي، ماهر أبو المعاطي (2013). **الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة مع نماذج من ممارستها في المجتمع السعودي**، دار الزهراء للنشر والتوزيع،؟ الرياض، السعودية.

محارمة، ح.، الحياري، ر.، والنحاس(2002). **المفاهيم الخاصة بالعنف الأسري والإساءة كما تراها شرائع المجتمع الأردني**، عمان: معهد الملكة زين الشرف التنموي.

العنزي، منصور حسين (2016)، **اعتماد الصحفيين السعوديين على وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً للأخبار**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

العواودة، أمل (2002). **النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

سهيلة محمود بنات، **العنف ضد المرأة: أسبابه، آثاره، وكيفية علاجه (الطبعة الأولى)**، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الفارس، نجمة إسماعيل (2015). **التماسك الأسري وعلاقته بالعنف ضد المرأة**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

فهمي، محمد سيد(2016). **العنف الأسري " التحديات وآليات المعالجة** "، المكتب الجامعي الحديث، اسكندرية، مصر.

الفراية، عمر (2006). **العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك**، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

فينخل، أ (1969). نظرية التحليل النفسي في العصاب، ترجمة صلاح مخيمر وعبده ميخائيل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

ماضوي، مريم، (2020) الشبكة الاجتماعية الرقمية كمجال عام رقمي: قراءة في الابعاد والحدود، **مجلة دراسات وأبحاث**، (12)1، 704-716.

المأمون للنشر والتوزيع.

مايكل، نورهان (2014م). **استخدام وسائل التواصل الاجتماعي**. دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي". مركز معلومات الجوار الأوروبي.

مجذوب، فاروق (1992). دينامية المجال العدواني عند الإنسان، **مجلة الثقافة النفسية**، 3(9)، 77-85.

محمد، يسرا محمد (2019). الضغوط الحياتية للمرأة المعنفة وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، (62)5، 91-112.

المعياطة، حمزة عبد المطلب (2016). ظاهرة العنف ضد المرأة الأردنية: دوافعها وسبل مواجهتها، **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، (9)2، 17-77.

المقدادي، خالد يوسف (2013م). **ثورة الشبكات الاجتماعية**. ط4، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

مكي، رجاء وعجم، سامي (2008). **إشكالية العنف ضد المرأة**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

منصور، عصام محمد (2014). العنف الأسري في مدينة عمان: دراسة ميدانية على النساء المعنفات من وجهة نظر تربوية، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، 2(7)، 307-342.

المنصور، محمد (2014)، **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية نموذجاً"**، رسالة ماجستير غير منشورة، الاكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

النقبي، هدى حسن (2017). **العنف ضد المرأة في مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر النساء المعنفات في دور الرعاية الاجتماعية**، أطروحة دكتوراه، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

يحيى، محمد الحاج (2013). **العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني**، المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديموقراطية، رام الله، فلسطين.

يوسف، عبير محمد (2020). مشكلات المرأة المعنفة ودور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف منها، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، (49)1، 101-136.

ثانياً- المراجع الأجنبية

Gelles, R. J. and Strause, M.A. (1989). **Physical Violence in American Families, Risk Factor and Adaption to Violence**, New Brunswick N.Y.

Elshereif,M,AndOthers. (2017). *Understanding Gender-Based Violence in Social Media*. College of Creative Studies. https://www.aaai.org/ocs/index.php/ICWSM/ICWSM17/paper/viewFile/15602/14794

Lokot, T. (2018). *#IAmNotAfraidToSayIt: stories of sexual violence as everyday political speech on Facebook*. Taylor & Francis. https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/1369118X.2018.1430161

Oyeoku, E. K., Meziobi, D., Ezegbe, N. B., & Obikwelu, C. L. (2013). Public Sensitization as a Tool for Preventing Domestic Violence against Women in Nsukka Education Zone, Enugu State, Nigeria.

الملحق (1)

الاستبانة بصورتها النهائية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير، تخصص دراسات المرأة في الجامعة الأردنية، بعنوان: **(استخدامات المرأة الأردنية المعنفة مواقع التواصل الاجتماعي لعرض مشكلاتها..دراسة تحليلية)**

بإشراف الدكتورة ميسون وائل العتوم. تهدف الدراسة إلى التعرف إلى دوافع استخدام المرأة الأردنيَّة المعنَّفة لمواقع التَّواصل الاجتماعيِّ للتعبير عن العنف الممارس ضدها، بالإضافة إلى التعرف إلى مدى مساهمة مواقع التَّواصُل الاجتماعيِّ في مساعدتها في تحسين وضعها، فضلًا عن معرفة وتحديد أنواع المساعدة التي يمكن أن تتلقَّاها من المستخدمين لهذه المواقع.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحثة: هديل الصعبي

المحور الأول :الخصائص الديموغرافية للنساء المُعنفات

1- الفئة العمرية

- ☐ أقل من 25
- ☐ من 25- أقل من 35
- ☐ من 35 – اقل من 40
- ☐ من 40 الى 50
- ☐ أكثر من خمسين

2- المستوى التعليمي

- ☐ أقل من ثانوي ☐ دبلوم كلية مجتمع
- ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا

3- مستوى دخل الأسرة

- ☐ أقل من 300 دينار ☐ من 300 – أقل من 600 دينار
- ☐ من 600- أقل من 900 دينار ☐ من 900 دينار فأكثر

4- مكان السكن

☐ مدينة ☐ قرية ☐ مخيم

5- الحالة الاجتماعية

☐ عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة

6- عدد الأبناء

☐ لا يوجد

☐ ادخلي في المربع الآتي عدد أبنائك

7- أي من التالي يصف وضعك التشغيلي في الوقت الحالي

☐ موظفة

☐ متقاعدة

☐ ربة منزل

☐ عاطلة عن العمل

8- في حال امتلاكك منصب وظيفي لمهنة ما، إلى أية قطاع تنتمي

☐ قطاع حكومي

☐ قطاع خاص

☐ قطاع عسكري

المحور الاول : استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

1- هل تستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لعرض مشكلاتك أو العنف أو قضايا التمييز الذي تتعرضين لها

☐ نعم

☐ لا

2- أي وسائل التواصل الاجتماعي التيالية تستخدميها لعرض مشكلاتك، بإمكانك اختيار اكثر من إجابة:

فيسبوك

تويتر

واتساب

إنستجرام

سناب شات

من فضلك، اقرأي العبارات الآتية وحددي الإجابة المناسبة في الخانة التي تتوافق مع وجهة نظرك

العبارات	دائماً	نادراً	أحياناً	أبداً
5- استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في عرض قضيتي المتعلقة بالعنف الممارس ضدي.				
6- أعرض مشكلتي المتعلقة بالعنف الجسدي الذي اتعرض له.				
7- أعرض مشكلتي المتعلقة بالعنف النفسي الذي اتعرض له.				
8- أعرض مشكلتي المتعلقة بالعنف الاجتماعي الذي اتعرض له.				
9- أعرض مشكلتي المتعلقة بالعنف الاقتصادي الذي اتعرض له.				
10- أعرض مشكلتي المتعلقة بالعنف الجنسي الذي اتعرض له.				
11- استخدم البث المباشر لعرض مشكلتي في مواقع التواصل الاجتماعي.				
12- استخدم المنشورات العامة لعرض مشكلتي في مواقع التواصل الاجتماعي.				
13- استخدم صفحات الاعترافات السرية لعرض مشكلتي في مواقع التواصل الاجتماعي.				

المحور الثاني : دوافع المرأة المُعنفة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لعرض قضيتي، لأنها :

العبارات	دائماً	أحياناً	غالباً	نادراً
تشعرني بالراحة النفسية والأمان اكثر من غيرها من الوسائل الاخرى.				
تتيح لي فرصة كبيرة في البوح والإفصاح عن مشكلتي "الفضفضة				
تشعرني بقليل من الخجل من عرض قضيتي أمام الجهات المعن بالتعامل مع العنف.				
تحافظ على سرية هويتي الشخصية.				
تجنبني مساءلة الأهل وتعنيفهم لي.				
تقدم لي معلومات كثيرة في التعامل مع مشكلتي بسبب التعدد الثقافي والمعرفي والأكاديمي للذين يستمعون لعرض مشكلتي كامرأة معنفة				
توفر علي الوقت والجهد في الذهاب والبحث عن الجهات المختص بالتعامل مع قضايا العنف				
تعرفني بالجهات التي يمكن أن تساعدني في التعامل مع مشكلتي				
تسهل علي عملية إتخاذ القرار الصحيح بشأن مشكلتي				
تزيدني وعيًا ومعرفًة بحقوقي المتعلقة بي كإمرأة مُعنفة				
توفر علي النفقات المادية بسبب ما تقدمه من حلول مجانية				

المحور الثالث: إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم المساعدة للمرأة المعنفة

ماذا قدمت مواقع التواصل الاجتماعي للمرأة المعنفة فيما يتعلق بقضياها

العبارات	دائما	أحيانا	نادراً	أبداً
جعلت الكثير من الآخرين يتعاطفون معها.				
جعلت الكثير من الآخرين يتفهمون مشاكلها.				
زودت بأسماء وأماكن الجهات والمراكز المختصة بقضايا العنف التي يتوجب الذهاب إليها لمساعدتها.				
زودت بأسماء أشخاص من ذوي الاختصاص يقدمون مساعدات شخصية (كأطباء، وأخصائيوون نفسيوون واجتماعيوون....إلخ)				
اقترحت طُرقاً مفيدة في التعامل مع مشاكلها.				
أقدموا على نصائح تعلم رياضات جديدة(رياضة الدفاع عن النفس، رياضة التأمل،الركض....إلخ).				
أقدموا على أسماء بعض الكتب لغايات القراءة من شأنها أن تقوم بتخفيف الضغط القائم.				
أفادوا بطرق اللجوء إلى دول أخرى لغايات الهروب من الواقع المعيش.				

المحور الرابع: عوائد استخدامات المرأة المُعنفة مواقع التواصل الاجتماعي

من عوائد مواقع التواصل الاجتماعي بعد عرض مشكلتي، جعلتني :

العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
أذهب إلى مراكز مختصة، اقترحها علي بعض الأشخاص (دور إيواء، مراكز أمنية، ومنظمات نسوية....إلخ)				
اتواصل مع أشخاص من ذوي الاختصاص، وساعدوني في التعامل مع مشكلتي.				
أحصل على أسامي بعض الأدوية المفيدة لحالة العُنف التي أُعاني منها وقمت بشرائِها.				
أشارك في مؤسسات تتعامل مع المُعنفات تقوم بالتدريب على مشاريع تعود علي بالنفع المادي.				
أقوم بتنزيل تطبيقات على جهازي والتابعة لمؤسسات من شأنها مساعدتي في التعامل مع مشكلاتي .				
أتعامل بوعي ودراية لحقوقي كامرأة مُعنفة.				
أقدم على خطوات عملية في التخلص من العنف الذي أتعرض له (ساعدتني على الهرب).				
أن لا أصمت في التعبير ع حقوقي كإمرأة مُعنفة.				